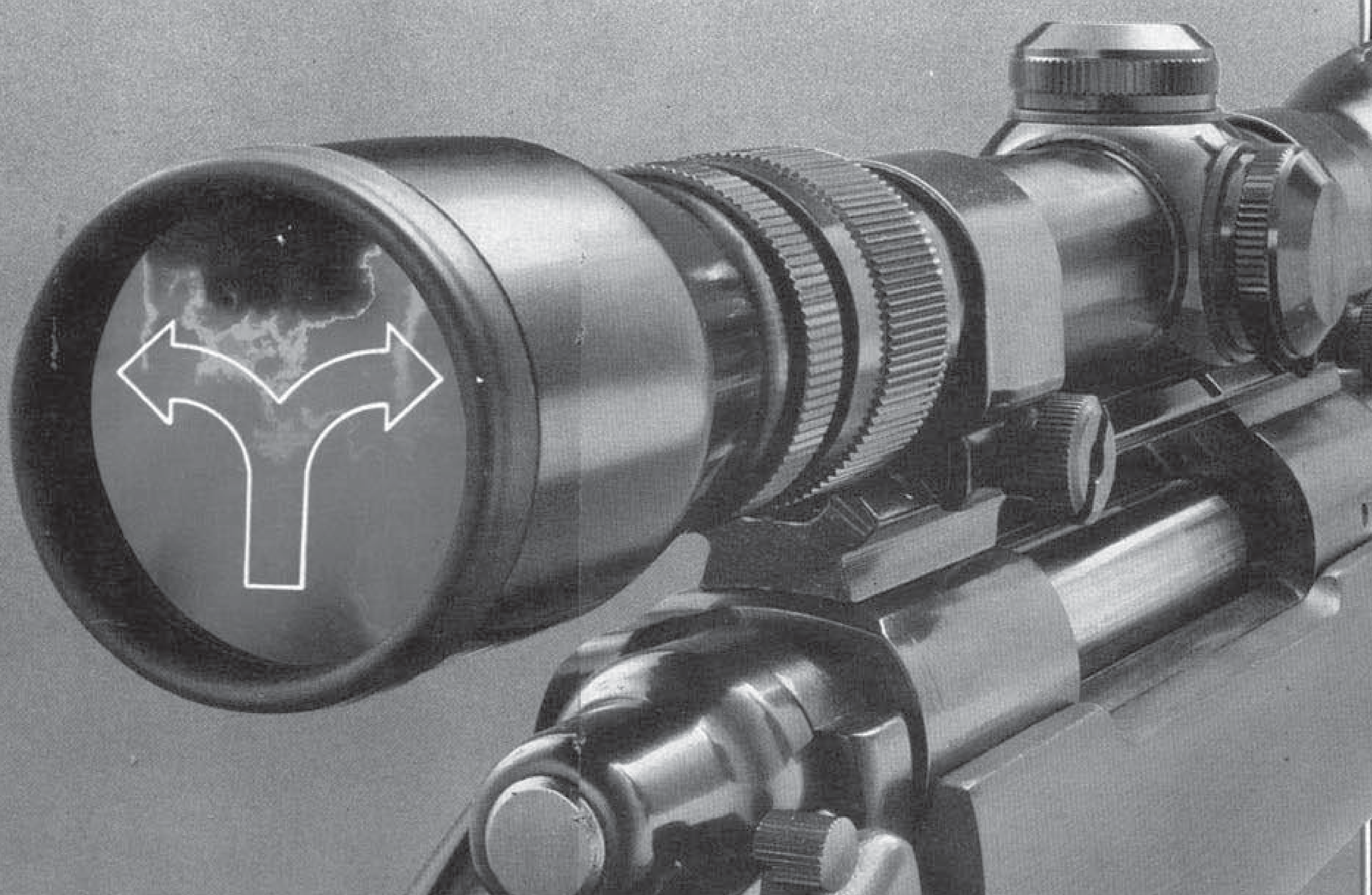
المجاهد ٧

الدور الهندي في أفغانستان

مستقبل أفغانستان بين "المصلحة" و "المبدأ"



السنة الأولى – العدد السابع – ذو القعدة ١٤٠٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المجاهد

مجلة إسلامية شهرية جامعة تصدر عن

جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة

إحدى منظمات الجهاد في أفغانستان

رئيس مجلس الإدارة: فضيلة الشيخ جميل الرحمن

رسالة من المجاهد

« نقول »



يجد القارئ لمجلة المجاهد كثيراً من المصداقية والصراحة في طرح القضايا ومناقشتها سلباً وإيجاباً.

حسبما يتبين لنا من خلال دراسة واستقصاء الأوضاع بمعرفة ثاقبة ومتابعة لمجريات الأمور بإذن الله وذلك لتوعية الأمة الإسلامية بقضاياها المصيرية والتبصير في ذلك وبيان الأخطاء المرتكبة والتنصيص على مضارها حتى لا نكررها مرة أخرى وإعانة اخواننا القادة ببيانها وليعلموا أن إخوانهم على اطلاع بما يجري على الساحة وينتظرون مواقف صادقة ثابتة لصالح الإسلام والمسلمين لا يحكمها هوى أو مصالح شخصية أو طائفية ... وفضح المتلاعبين والمتاجرين بقضايا الأمة الإسلامية . وكذا حفز الهمم الصادقة للمشاركة كل بحسبه، ولا نستغنى عن دعاء الصالحين في أوقات الاستجابة.

وإنا لنضع في اعتبارنا أن بضاعتنا هذه لا تروج عند كثير ممن تسيرهم العاطفة وحدها دون لجامها "العقل"، ممن سلموا زمام عقولهم وقلوبهم لمن يتلاعب بها ويخفي عنها مصيرها الذي ستلقاه على حين غرة، ببضاعته التي يروجها ويحيك لنشرها القصص المختلقة والانفعالات الكاذبة ويبني لها قصوراً من الرمال توشك أن تنهار على بانيها «كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب». وقال تعالى: «ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء مايزرون». ولن يضيرنا حنق جاهل أو تأويل مأول أو تلبيس مبطل مادمنا قد وضعنا أمام أعيننا قوله تعالى «ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين». وقوله صلى الله عليه وسلم: "من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس". رواه الترمذي وغيره.

وإنا لنوجه دعوة صادقة إلى إخواننا في كل مكان بأن يساهموا معنا في مسيرتنا هذه بما يستطيعون من مقالات منهجية وعلمية وسياسية وعسكرية .. وغيرها وألا يدخروا وسعاً في بيان ما يندُّ منا من زلل تقتضيه طبيعة البشر . اللهم آت نفوسنا تقواها زكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ☐



المجاهد

السنة الأولى – العدد السابع

ذو القعدة ١٤٠٩ هـ

AL - MUJAHID

First Year-Issue No.7

June-1989



في هذا العدد

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي

(٢٥) دولار لدول أوروبا وأمريكا.

(٢٠) دولار أو ما يعادلها لبقية دول العالم.

ترسل بواسطة شيك بنكي باسم:

Al - Mujahid Magazine

FCA - 50215 - 72

في رسالة مسجلة على عنوان المراسلات.

التبرعات

ترسل التبرّعات بواسطة شيك باسم

Sheikh JAMIL-U-RAHMAN

FCA 55

على عنوان المجلة في رسالة مسجلة.

المراسلات

P.O.Box - 1130

G.P.O. Peshawar

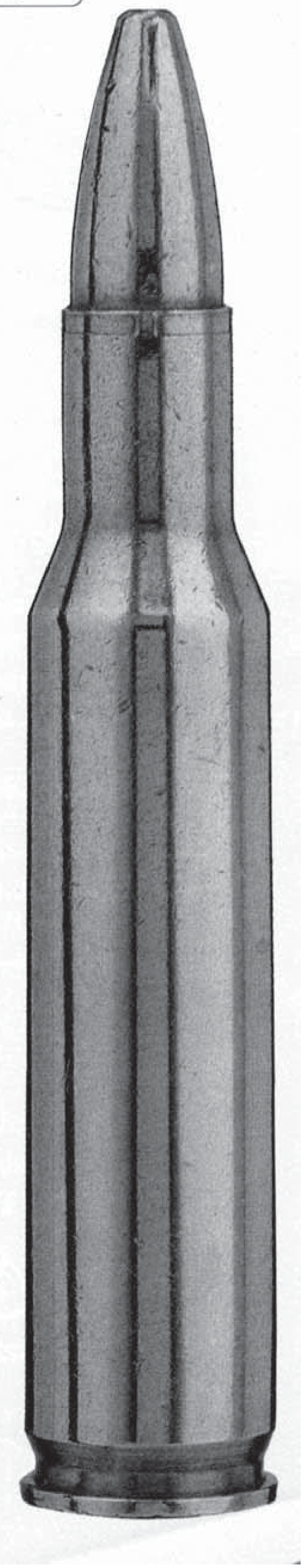
25000 Peshawar

PAKISTAN

Tel. No. هاتف:

(521) 42380

Spain	170	Pst.	Italy	1800	Lira	Austria	30	Sch.	٦٠٠ فلساً	البحرين	٥ ريالات	السعودية	٥ ريالات	اليمن
Sweden	10	Kr.	Switzerland	4	S.F	Belgium	60	B.F	٥٠٠ بيسة	عمان	٦ دراهم	الإمارات	٥٠ قرشا	مصر
West Germany	4	Mark	England	1	P	Canada	3	C$	٥٠٠ فلساً	الكويت	٦ريالات	قطر	٦٠٠ مليما	تونس
France	15	F.F	U.S.A	2,5	U.S.D	Norway	12	Kr.	٤٠٠ فلساً	الأردن	١٧ روبية	باكستان	٨ دراهم	المغرب



لن يضروكم إلا أذى



إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد

ففي عصر طغت فيه الماديات حتى أشبعت عقول الناس أنه لا غلبة ولا ظهور إلا للقوة المادية البحتة . وفي عصر ترك الناس فيه الجهاد وركنوا إلى الدنيا، فارتفعت رايات الكفر على الحق الذي ساد قرونا طويلة .

يأبى الله إلا أن يظهر أمره، وينصر جنده، ويذل أعداءه، ويضرب الأمثال لأوليائه فيقوي يقينهم بربهم ويثقوا بنصره لهم ، «وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم » .

وما الجهاد الأفغاني إلا مثال من هذه الأمثلة المضروبة فقد كان المجاهدون قلة قليلة لا ناصر لهم ولامعين سوى الله، كانوا رجالا عُزّلاً يختفون في شعاب الجبال، ويقومون بهجمات متقطعة بين الفينة والفينة .

لا يستطيع أحد أن يتصل بهم أو يعينهم خوفا من بطش الشيوعيين، كانوا يبيتون الليالي طاوين لا يجدون مايسدون به رمقهم إلا شيئا يسيرا .

هكذا كانوا، ونِعم ما كانوا، فاستمروا وساروا لا يثنيهم عن ذلك ماهم فيه من جوع وخوف وبرد وقلة عدد وعدة، حتى أيّدهم الله بنصره وأمدّهم بعونه فكثر عددهم، وزادت عدتهم، وقويت شوكتهم، وظهروا على عدوهم .

كم ضحوا ولا زالوا، وكم لاقوا وماهانوا، قدموا فلذات أكبادهم وهم صابرون محتسبون يرجون الله واليوم الآخر هانت مصائبهم أمام مصيبة دينهم الذي استهدف وبعد أن عجز أعداء الله عن نزالهم وحان وقت الحصاد ركب أعداء الله موجة أخرى وعزفوا على أوتار المكر والخديعة ليحرّفوا الجهاد عن مساره السليم وطريقه القويم إلى سبل ذات شعاب ضيقة مضللة شائكة فأثاروا فتناً عمياء؛ أثاروا قضية الوهابية واضرموا نارها ليمزّقوا التعاون بين المجاهدين العرب الذين عايشوا الجهاد طيلة سنواته العشر الماضية وبين إخوانهم الأفغان . وخاطبوا قادة الجبهات في الداخل ليعزلوا الجهاد في داخل أفغانستان عن قادته في باكستان، وليكون ورقة رابحة يضربوا بها الجهاد ووسيلة ضغط ليقبل قادة الجهاد بحكومة موسعة تشمل جميع أطراف النزاع. واستخدموا باكستان بحكم إقامة المجاهدين على أراضيها لممارسة ضغوطهم لتحقيق ذلك وتسوية القضية سلميا حسب ما يريدون، ناهيك عن فتنة الأحزاب الشيعية تلك القاصمة التي لم تكن بحسبان، والتي قدّم فيها قادة الجهاد تنازلات ما كانت تخطر ببال فإلى الله المشتكى. وأختها ومثيلتها مطالبة بعض قادة الجهاد (الاتحاد الثلاثي) بالملك المخلوع والعميل الأول لروسيا ظاهر شاه !!.

نسأل الله أن يقي الجهاد شر تلك الفتن، وأن يوفق قادته إلى تدارك الأمر قبل فواته، وأن يتجاوزوا هذه المرحلة الصعبة التي أطبقت فيها جميع ملل الكفر لتحويل رصيد عشر سنوات من التضحية لصالحهم . فاللهم سلّم .

هكذا هم أعداء الله يتلوّنون تلون الحرباء وينتقلون من مكيدة إلى أخرى، لا تعجزهم الوسائل، لا يكلّون ولا يملّون ولن ينالوا مقصدهم إلا إذا نفذوا إلينا ومزقونا وأوضعوا خلالنا الفتنة «لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لاينصرون» ، «وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط » .

فكيدهم في تباب وعملهم سراب، وقتالهم لنا أذى، والعاقبة لنا إن صبرنا واتقينا واعتصمنا بحبل الله المتين وصراطه المستقيم، وميزّنا الصف من الخبث، قال تعالى: «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب» وقال أيضا: «ليميز الله الخبيث من الطيب».

فهذا أصل متين يجب تحقيقه، فالخبيث أمره وبال على الأمة، وهذا واضح في كتاب الله، قال تعالى في حق هذا الصنف : «لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سمّاعون لهم» لأنهم لايبطنون الولاء فيؤمَنون ولا يظهرون العداء فيُحْذَرون .

أصل آخر؛ وهو أنه ليس لنا شرعا ولا عقلا أن ننيط مصائبنا وفشلنا بكيد الأعداء ودسهم، فالكيد والتآمر والإيذاء موجود منذ بزوغ فجر الإسلام وقد حصل ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مشركي قريش والعرب وفارس والروم، ولكن كما قال تعالى :«كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله» إذ لا قبَل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه بملل الكفر، ولا طاقة لهم بهم، فتولى الله الرد والدفاع عنهم «ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا» «إن الله يدافع عن الذين آمنوا» ولكن متى هذا ؟ حماهم الله ونصرهم بعد أن أدّبهم فتأدبوا، وعلّمهم فتعلموا، وأمرهم فأطاعوا، واختصارا هاك بعض دروس الله لهم –رضي الله عنهم أجمعين – .

قال تعالى : «أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنّى هذا قل هو من عند أنفسكم» بعد ما أصاب الصحابة ما أصابهم من الهزيمة والقتل يوم أحد، تساءلوا من أين أصابنا هذا الانهزام والقتل ونحن نقاتل في سبيل الله ومعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فنزلت الآية تأمر الرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجيبهم بهذا الجواب « قل هو من عند أنفسكم» بسبب مخالفة الرماة لما أمرهم به الرسول صلى الله عليه وسلم من لزوم المكان الذي عيّنه لهم، وعدم مفارقتهم له على كل حال. ولئن كان المسلمون قد انهزموا في ميدان المعركة فلقد انتصروا في ميدان النفس، وهذا هو الانتصار الأكبر.

فلن يتم النصر في المعركة حتى تنتصرالنفس في ميدان المعارك النفسية «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»، فتمحيص النفس وضبطها والسيطرة عليها ركن من أركان النصر. وإلا فإنه لا قيمة ولا وزن للانتصارالعسكري أو السياسي إذا لم يكن مصحوبا بالمنهج الرباني فيكون الانتصار لله، والمنهج لله، بعيداً عن هوى النفس وحظوظها .

وكانت غزوة حنين درسا آخر قال الله فيه: «ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين،ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الله الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين » .

إن التماس العذر لأخطائنا وفشلنا وإناطة سبب ذلك بالأعداء جهل وعجز وقبول بما نحن فيه من ضعف وذلة . فهلاّ راجعنا أنفسنا ونظرنا في عيوبنا وتداركنا أمرنا قبل فوات الأوان وقبل أن نندم ندم الكسعي.

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون » .

اللهم خذ بأيدينا، وقنا شر أنفسنا، واهدنا سبل السلام ❑

تنويه

ورد في افتتاحية العددين الخامس والسادس والتي بعنوان (وفيكم سماعون لهم) قول النبي ﷺ "إن الشيطان يئس أن يعبد في الأرض" وهذا خطأ، والصواب "إن الشيطان قد أيس من أن يعبده المصلون في جزيرة العرب" لذا لزم التنويه.



■ تقول مصادر المجاهدين بأن حرباً شديدة تدور حول جلال أباد بين المجاهدين وقوات الحكومة الشيوعية، وأضافت قائلة بأن الحكومة العميلة تحاول القيام بهجوم خاطف من أجل استعادة السيطرة على المواقع التي قام المجاهدون بتحريرها، وهي ترمي من وراء ذلك إلى الوصول إلى منطقة طورخوم الحدودية، وقد أصدرت حكومة كابل أوامرها إلى الجنرال محمد عاصف ديلاور بالتوجه إلى جلال آباد ومنها إلى موقع طورخوم على الحدود الأفغانية الباكستانية، وأمرته بحشد هذه القوات هناك، إلا أن الخلافات فيما بين الحكومة وقيادة تلك القوات قد أدت إلى تأخير مثل هذا التحرك.

■ - اصطدمت طائرتان عموديتان ببعضهما فوق مطار جلال أباد يوم ٨٩/٦/٢٣ حينما كان المجاهدون يقصفون المطار من الجهة الغربية لسرخ رود.



■ تهبط في مطار كابل ٨٠ طائرة يومياً، والتي تتكون ٩٠ بالمائة من حمولتها من أسلحة حديثة يقوم الاتحاد السوفيتي بإرسالها إلى كابل، ومن بين هذه الأسلحة طائرات ميغ ٢٩ وصواريخ سكود.

هجوم صاروخي على مدينة كابل

■ شن المجاهدون هجوماً صاروخياً على مدينة كابل مما أسفر عن أضرار جسيمة بالنظام الشيوعي وقد أفادت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن مصادر عسكرية في كابل أن المجاهدين قد قذفوا مالا يقل عن ٢٤ صاروخاً على المدينة، وقد هلك ٣ وجرح ٨، وتفيد هذه المصادر بأن معظم هذه الصواريخ قد أصابت الجزء الجنوبي من مطار كابل.

وتفيد مصادر المجاهدين بأن الصواريخ قد قتلت عدداً كبيراً من رجال النظام الشيوعي، ونوهت بأن المجاهدين قد قصفوا كابل في يومي ٣ و ٤ يونيو بخمسين صاروخ، ويُعد هذا أكبر هجوم بواسطة صواريخ أرض - أرض.



وتقول بعض التقارير الأخرى بأن أحد هذه الصواريخ قد سقط في السوق المركزي وأصاب الكثير من الحوانيت والدكاكين بأضرار كبيرة.

■ استسلم طياران بطائرتهما العمودية للمجاهدين في منطقة ده سابز القريبة من كابل.



■ قصفت الطائرات النفاثة السوفيتية قرية خان آباد الواقعة بالقرب من الحدود السوفيتية الأفغانية وذلك يوم ٨٩/٦/٨ فقتلت ٤٠ شخصاً مدنياً وأصابت ٦٠ أخرين بجروح.

وكانت تلك الطائرات قد انطلقت من قواعدها في داخل الاتحاد السوفيتي وقامت بقصف قرى ده وايرانه وكاهات وكوكوجل ومالبازار وميدان خان آباد الرئيسي والواقعة كلها في ولاية قندوز.

وقد تدمر مايقرب من ٢٠ محلاً تجارياً و١٠ بيوت سكنيّة وفقد ٣٠٠ رأس ماشية من جراء القصف.

وقد تدمر أيضاً أكثر من ٥٠ بالمائة من قرية خان آباد من جراء القصف الجوي وأصبح أكثر

قاطنيها من اللاجئين.



معارك ضارية

■ دمر المجاهدون ٦ دبابات تابعة لوحدات نظام كابل المدرعة وقتلوا مايزيد عن ٢٠ جندي في اشتباكات عنيفة مع قوات نظام كابل على طريق سالانك العام.

تقدم جنود إدارة كابل باتجاه طريق سالانك العام فيما بين جاريكار وكابل من أجل انهاء حصار المجاهدين الذين يغلقون الطريق، وقد تحرك الجنود من جانب كاراه باغ في يوم ٨٩/٦/٢٥ ولكنهم قد تراجعوا وانسحبوا بعد ٨ ساعات من القتال، وقد شن المجاهدون دفاعهم من خلال الصواريخ المحمولة على الكتف وصواريخ بي، إم١٢ ودحروا القوة المهاجمة.

■ سيطر المجاهدون على ٣ مواقع عسكرية خلال هجومهم الأخير على تلك المواقع في ولاية قندهار، وقد قتل ٤٨ جندياً من جنود النظام وأسر ١٩ آخرين.

محاولة اختطاف طائرة أفغانية

■ قامت مجموعة مسلحة يوم ٨٩/٦/١٨ باختطاف طائرة نقل أفغانية كانت تحمل ٣٥ راكباً وطاقم مكون من ٥ أفراد، وذلك أثناء قيامها برحلة على أحد الخطوط الداخلية، وقد ذكرت وكالة بختار الأفغانية أن الطائرة قد حطت بمدينة زابل الإيرانية وقد تم اطلاق سراح ٢٦ راكباً في حين أن أكثر من ١٠ آخرين مازالوا رهائن لدى المختطفين، ولكن وكالة الأنباء الإيرانية قد أفادت بأن الطائرة قد تحطمت بالقرب من مدينة زابل نتيجة للمعركة التي دارت بين طاقم الطائرة والمختطفين، وقد انتشلت السلطات الإيرانية ٢٦ راكباً[٤] من بين الحطام والذين بقوا على قيد الحياة، إلا أن أحدهم قد توفى في المستشفى.

وكانت الطائرة قد ضلت خط سيرها بعد اشتباك طاقمها مع المختطفين.

المجاهدون يسقطون ٣ طائرات عمودية

■ أسقط المجاهدون في أواخر شهر يونيو ثلاثة طائرات عمودية عسكرية تابعة لنظام كابل حينما كانت تحلق بالقرب من مطار بجرام.

كما أن المجاهدين قد قصفوا مطار قندهار بصاروخ فقتل ٣٠ من جنود النظام.

وقالت مصادر المجاهدين بأن أحد قادة جيش النظام العسكريين قد انضم إلى جانب المجاهدين.

■ شن المجاهدون هجوماً رئيسياً للاستيلاء على مركز مديرية مياواند منذ يوم ٦/١٩ وأجبروا قافلة تعزيزات قادمة من إقليم هيلمند على التراجع يوم ٦/٢٣ في منطقة (مانج كريز) وقد قتل في هذه المعارك حتى يوم ٦/٢٥ (٩٢) جندياً شيوعياً بالإضافة إلى (٩) من رجال الميليشيا في منطقة خوشاب بينما لقى ضابطان مصرعهما في مطار قندهار.



■ استولى المجاهدون على (١١) نقطة عسكرية تابعة لنظام كابل في وادي كيان يوم ٨٩/٦/١٥.

وهذه النقاط تقع على طريق قديم يؤدي إلى الأقاليم الأفغانية الشمالية على بعد (٤٠) كم من مديرية (بولي خمري) وظلت نقطة واحدة فقط تحت سيطرة نظام كابل.





بكتيا

■ فجر المجاهدون طائرة نقل عسكرية كانت تحاول الهبوط في مطار (خوست) يوم ٨٩/٦/٢٤.

■ هاجم المجاهدون ١٠ نقاط عسكرية وأوقعوا خسائر وإصابات بقوات النظام الشيوعي، كما أنهم قد غنموا أعداداً كبيرة من الأسلحة والذخائر.

قتلى الحزب الشيوعي سبعون ألفاً منذ بداية الحرب!

■ ادعى نجم الدين الكيواني عضو الحزب الشيوعي الأفغاني بأن عدد القتلى الشيوعيين في الحرب مع المجاهدين والتي مازالت مستعرة منذ ١٠ سنوات لم يزد عن سبعين ألفاً بالإضافة إلى ٣٠ ألفاً ممن يتعاطفون مع الحزب وزعم أن الحزب الشيوعي ما زال متحداً على الرغم من أن آلافاً من الجنود قد تركوه وانضموا إلى صفوف المجاهدين.

وذكر أن الحلول العسكرية لن تؤدي إلى أي نتيجة، كما أن الحل السياسي لا يمكن أن يمر دون مشاركة الطرفين، وأن الشعب الأفغاني قد بدأ ينسى احتلال القوات السوفيتية لأفغانستان في عام ١٩٧٩ وهم الآن لا ينظرون إلى الحزب كحزب شيوعي.



بادغيس

انضمام ٢٧ إلى المجاهدين :

■ انضم ٢٧ عضواً في إدارة نظام كابل في ولاية بادغيس إلى جانب المجاهدين، وقد شن المجاهدون عمليات متفرقة على القوات الحكومية فقتلوا ٤٠ جندياً وجرحوا ١٠ آخرين خلال الأسبوعين الماضيين.



كابل

نجيب يوافق على مقترح المحادثات المباشرة

■ وافق (نجيب) رئيس النظام العميل على مقترح محادثات سلام مباشرة مع المجاهدين وباكستان.

وقد قدم الاقتراح قائد منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وقد قالت المصادر بأن نجيباً قد وافق على المقترحات التي سلمها له الممثل الشخصي لمنظمة التحرير الفلسطينية، أبو خالد في كابل يوم الجمعة ٨٩/٦/٣٠.

وقد جاء في تصريح لأبي خالد بأن باكستان وأربعة أحزاب من الأحزاب السبعة المستقرة في بيشاور قد وافقوا على المقترحات.

كابل ستطلق سراح الصحفي الأمريكي

■ وافق الرئيس الأفغاني نجيب على إطلاق سراح الصحفي الأمريكي الذي تم اعتقاله قبل ثلاثة أسابيع أثناء وجوده مع بعض المجاهدين، صرح بذلك مصدر فلسطيني كبير.

وقال أبو خالد المبعوث الخاص لياسر عرفات بأن نجيباً قد وافق على رجاء عرفات من أجل اطلاق سراح توني أو بريين الذي أعتقل في كابل يوم ٨ يونيو.

- اعتقل في كابل يوم ٨٩/٥/٢١ الجنرال محمد عظيم كوشاني، قائد



اللواء المدرع ٥٥٨.

وقد وجهت للجنرال تهمة إرسال رسالة إلى وزير دفاع النظام، والتي انتقد فيها عدم قدرته على تزويد لوائه باحتياجاته.

وقالت المصادر بأن الجنرال الكوشاني قد أشار في رسالته بأنه لايوجد هناك غذاء لجنود الحكومة ولا لعائلاتهم، ورغم كل هذا فإنهم قد تم إرسالهم إلى جلال آباد.

تعيين شقيق بابرك كارمل نائباً أول لرئيس الوزراء

■ عيّن نجيب شقيق بابراك كارميل المدعو (محمود بريالي) نائباً أول لرئيس الوزراء الأفغاني، أذاع ذلك التليفزيون الأفغاني الحكومي، ويقول المراقبون السياسيون بأن الغرض من هذا التحرك ماهو إلا محاولة من نجيب للتقرب إلى مناوئيه السياسيين السابقين ومن أجل جمع صفوف الحزب الشيوعي، وقد كان محمود بريالي يعمل مديراً للعلاقات الخارجية في حكومة بابراك كارمل وقد عُزل عندما خُلع بابراك من السلطة، ويعيش بابراك كارمل الآن منفياً في الاتحاد السوفيتي.

والجدير بالذكر أن القوات السوفيتية قد اجتاحت أفغانستان خلال عهد بابراك كارمل والذي استبدلته تلك القوات فيما بعد بنجيب.

تصريحات ضابط أفغاني هارب

■ لجأ الضابط "محمد كاكار ندى" البالغ من العمر ٤٧ عاماً إلى الهند يوم ٨٩/٣/٢٣، وذلك بعد أن هرب من نظام كابل حيث كان يعمل سكرتيراً للجنة العسكرية العليا للدفاع القومي الأفغاني، وقد جاء من بين الحقائق التي نشرها الضابط المنشق عن النظام الشيوعي:

* لا يستطيع الرئيس الأفغاني نجيب اتخاذ أي قرار دون الرجوع إلى مستشاره الشخصي الضابط الروسي ذي الثلاث نجوم والمدعو "فيرينيكوف".
* وهو لا يستطيع أيضاً أن يرفض أوامر هذا الجنرال.
* شعبية نجيب في الحزب الشيوعي في تناقص دائم.
* بلغ عدد الجنود الهاربين من الجيش الأفغاني (٤٠) ألفاً من أصل (٢٥٠) ألفاً في الفترة مابين ٨٨/٩/١ إلى ٨٩/٣/١.
* من بين عدد القرى المسجلة رسمياً في دوائر الحكومة والبالغة (٣٦) ألفاً، فإن (٤٠٠١) منها فقط تحت سيطرة الحكومة أما الباقية فهي تحت سيطرة المجاهدين، ومن الجدير بالذكر أن (١٠) آلاف قرية قد دمرت تماماً بوحشية الجيش الأفغاني والقوات الروسية في السنوات الماضية.

تعيين إداريين بالحكومة المؤقتة

■ سوف تعين الحكومة المؤقتة إدارييها في المناطق المحررة من أفغانستان. وكانت الحكومة المؤقتة قد عينت حكاماً في الولايات الأفغانية السبع والذين يديرون الأمور الإدارية بالتشاور مع المجاهدين في تلك المناطق.

وسوف تقوم الحكومة بتعيين هؤلاء الإداريين في جميع المناطق المحررة في جميع أنحاء أفغانستان من أجل جعل نظام الإدارة أكثر انتظاماً وفعالية، وسوف يتم تعيين الإداريين بإجماع جميع منظمات المجاهدين. وسوف يتم تعيين هؤلاء الإداريين في الولايات التي مازالت مقارها الرئيسية بعيدة عن سيطرة المجاهدين، وتهدف عملية تعيين الإداريين إلى توعية السكان وتنظيم مقاومتهم لنشاطات الحزب الشيوعي العميل، كما أن الإدارة سوف تكون مسؤولة عن عمليات نقل الغذاء وغيرها من الاحتياجات الأخرى.

وسوف تؤخذ بعين الاعتبار عوامل تأثير قادة الجبهات وقوة شعبية مختلف المنظمات في المناطق قبل اختيار هؤلاء الإداريين، وسوف تكون هناك لجنة استشارية لمعاونة الإداريين في اتمام مهامهم. □



مستقبل أفغانستان بين "المصلحة" و"المبدأ"

هل عبر أي شعب في أوروبا أو أمريكا عن اختياره وتمسكه بالنظام الذي يحمله بمثل "القوة" و"الحرية" التي عبر بها الشعب الأفغاني ؟؟

.. نطمئنكم أن التشريع لدينا ليس للأغلبية بل لخالق الأغلبية وخالق البشر جميعا .

ما أبعاد العلاقة بين الولايات المتحدة وجهاد الشعب الأفغاني ؟

سؤال مطروح . والإجابة مطلوبة من الجميع .

العمل العسكري :

الحصار و"القضم" بدل المواجهة المباشرة .



« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

« ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه »

الرحلة الأخيرة التي قامت بها رئيسة وزراء باكستان للولايات المتحدة الأمريكية جذبت أنظار العالم كله وركزت الأضواء مرة أخرى وبشدة على "القضية الأفغانية" كما يحلو لهم تسميتها، وعلى الدور البارز للدولتين المذكورتين في التأثير على مجرياتها .

ولم يكن المجاهدون بأقل اهتماماً في متابعة ما يجري قبل وأثناء هذه الزيارة على الساحتين الباكستانية والأمريكية. فباكستان كشعب أقام دولته بعد جهاد ضد الهندوس كان متعاطفاً وكريماً في تأييده لجهاد مسلمي أفغانستان ضد الشيوعية .. ولا نعتقد أنه بإمكان أي حكومة في ذلك البلد المسلم- أيا كان نوعها واتجاهها أن تعادي - علناً - الجهاد لشعب مسلم مجاور .

ولا يسع مجاهدي أفغانستان ومهاجريها بملايينهم الأربعة في باكستان إلا أن يقدروا الموقف الطيب لمعظم المسلمين في باكستان الذين تعاطفوا مع الجهاد من كافة مواقعهم، وكذا الجيش الباكستاني الذي كان له مواقف طيبة طيلة سنوات الجهاد .

ونشير إلى حقيقة أخرى هي أنه لا يسع مسئولاً في باكستان أن يتغافل عن الروح الإسلامية الجهادية في صفوف ذلك الجيش الذي يجابه التحديات الهندوسية والشيوعية الموجهة ضد بلاده على أساس الاعتقاد الديني لشعب باكستان أولا ثم الأطماع الجغرافية والاقتصادية في أراضيها ثانياً .

.. وقد تابع المجاهدون بتفهم كامل تصريحات رئيسة وزراء باكستان بأن الحرب الدائرة في أفغانستان تهدد بالامتداد إلى بلادها وأن ذلك الوضع يشكل خطورة على حكومتها .

وتحدثنا سابقاً عن أهمية التفهم الواقعي لهذا الموقف وكيفية التجاوب - الواقعي أيضاً - مع متطلباته .

وقلنا في معرض ذلك ما يعني أن المجاهدين لابد أن يتبينوا الحقائق السياسية ولا يتغافلوا عنها، ومن تلك الحقائق أنه " لا صداقات دائمة ولا عداوات دائمة في عالم السياسة ولكن فقط مصالح دائمة " !! وقلنا إن السياسة العالمية مع القريب والبعيد يحكمها مبدأ المصلحة، قد يكون ذلك مؤلماً لأصحاب المبادئ والمثاليين ولكنه واقع عالمنا على أية حال .

.. ولقد لفت انتباه الجميع تلك الضجة العالية التي أثارتها رئيسة الوزراء قبل أيام من رحلتها إلى "واشنطن"، ففي تصريح لها لصحيفة "واشنطن بوست الأمريكية" شنت حملة عنيفة على سياسة الحكومة السابقة في بلادها إزاء أفغانستان واصفة إياها بعدم الحكمة لكونها اعتمدت أسلوب الحل العسكري للقضية الأفغانية - بينما ترى رئيسة الوزراء - أن سياستها الجديدة ترى ضرورة البحث عن تسوية سياسية لهذه "الأزمة" .

ثم وجهت اللوم أيضاً للسياسة الأمريكية التي اعتمدت أسلوب المساعدة العسكرية للمجاهدين في طريق الحل العسكري، وقالت أن المساعدات الأمريكية كانت توزع على منظمات المجاهدين عبر المخابرات العسكرية الباكستانية وأن المنظمات المتشددة التي تؤيد الحل العسكري كانت تحظى بنصيب أوفر من تلك المساعدات .

وقد أُزيح مدير جهاز المخابرات العسكرية في باكستان عن منصبه فيما فهم إنه بداية (لتدشين) هذه السياسة الجديدة لرئيسة الوزراء الحالية .

وعلى صعيد الإعلام الأمريكي أيضاً طالبت إحدى الصحف الأمريكية القوية "نيويورك تايمز" الرئيس الأمريكي "بوش" أن يستمع لآراء رئيسة وزراء باكستان باهتمام فليس هناك مايدعو - من وجهة نظر الصحيفة - أن تستمر الولايات المتحدة الأمريكية في دعمها "للمجاهدين" بعد أن فشلوا "حتى في الاستيلاء على جلال آباد" .

هدف متناقض

وتعود نفس الصحيفة لتنير للشعب الأمريكي الطريق. - وقد تنير لنا أيضاً - فتنادي بوقف تزويد "الثوار الأفغان" بالسلاح

تابع موضوع الغلاف

– معتدلاً.

– غير شيوعي.

– تشارك فيه كافة الأطراف بما فيها الأفغان المهاجرون إلى أوروبا والولايات المتحدة.

– أن يراعي مصالح الولايات المتحدة في منطقة جنوب وجنوب غرب آسيا.

لقد عبروا عن ذلك باستفاضة قبل وبعد الزيارة الأخيرة التي نتحدث عنها.

ولسنا في حاجة لتصريحات رسمية من جانب قادة المنظمات لكي يوضّحوا موقفهم، فدماء مليون ونصف المليون من الشهداء تكفي وتزيد لكي تسطر هذا الرأي وتفرضه بعون الله ثم بقوة السلاح على أرض الواقع.

هذا الرأي يقول:

– كون الحكومة القادمة معتدلة فهذا حتمي بإذن الله، فمن أكثر اعتدالاً ممن أسلم وجهه إلى الله وقال إنني من المسلمين؟ فنحن أقدر منهم على فهم المعنى الحقيقي للاعتدال.

– كون هذه الحكومة غير شيوعية فهذا أمر أجبنا عليه منذ أكثر من عشر سنوات.

– كون الحكومة القادمة تقوم على قاعدة واسعة من جميع الأطراف، نقول نعم جميع الأطراف الإسلامية المجاهدة. وهذا لايشمل المرتدين والمدانين بالخيانة والتآمر مع جيوش الغزو الأجنبية والذين لم يتوبوا قبل القدرة عليهم.

أما مشاركة المهاجرين الأفغان الذين نزحوا إلى أوروبا وأمريكا، فينبغي أن يكون واضحاً أن كل مسلم له الحق في المشاركة في بناء هذه الدولة والتمتع بكافة الحقوق وأن يلتزم بكافة الالتزامات التي يوجبها الإسلام على الجميع. أما توجيه زمام الأمور والسلطة الفعلية فلن تكون لغير المجاهدين الذين بذلوا الدماء والأموال. وكابدوا حتى طردوا المحتل وطهروا البلاد من الدنس الشيوعي.

ولن تكون للهاربين من المعركة إلى حيث الرفاهية بل الراكضين نحو المتاع الرخيص.

الجبال تحتاج إلى القوة والصبر والمشقة .. إلى العمل الجاد .. لا إلى مجرد "مكاتب" !!!

لا نظن أنه من العقل أو العدل أن يأتي "الهاربون" كي يتولوا السلطة من المجاهدين بدعوى أنهم أكثر "حضارة" و"مدنية" و"ديموقراطية" الخ..

.. أما عن مصالح الولايات المتحدة في جنوب وجنوب غرب آسيا، فهذه قضية لا يحسمها إلا منطق القوّة فإن سياسة التقسيم والتفرقة أمر كان مرهوناً بتجاوزات الماضي وهو في طريقه إلى الزوال بجهاد أعداء الله إن شاء الله.

عودة للهدوء

والملفت للنظر أن الحماس الذي رافق بداية الرحلة المذكورة قد خفت حدته في نهايتها، فقد كانت الآراء داخل الإدارة الأمريكية منقسمة حول الوقف السريع للمساعدات التي تقدم للمجاهدين أو الاستمرار فيها بدعوى:

يا لروعة الحقائق حين تنساب بين أسطر الصحف الأمريكية بلا مداهنة أو نفاق !!! .. علينا مرة أخرى أن نعي أننا أصبحنا خطرا على المصالح الأمريكية.

أولاً: أن موسكو مازالت تدعم بشدة وتضخ الأموال والسلاح لنظام كابول بأكثر مما كانت تفعل أيام احتلالها المباشر للبلاد – وذلك بشهادة مصادر أوروبية –.

فالتوقف حالياً عن مساعدة المجاهدين يعني – من وجهة نظرهم – التمكين لنظام كابول من البقاء شيوعياً.

ثانيا: مساعدة المجاهدين ينبغي أن تستمر لفترة من الوقت حتى يتمكنوا من إحراز تقدم عسكري يقوي موقفهم على طاولة

تابع موضوع الغلاف

بينما لو دارت المفاوضات داخل أفغانستان لكان ذلك أدل على الحنكة والثقل السياسي.

فلماذا الإصرار على ترك أفغانستان خالية لحكومة نجيب لكي تعيث فيها فساداً؟ كما أن عمليات نقل مراكز القيادة إلى الداخل مازالت بطيئة ولا نسمع غير تطمينات فاترة عن نقل "مكاتب" إلى الداخل.

المشكلة بالقطع ليست مكاتب ففي داخل أفغانستان كثير من الأخشاب بما يكفي أن تصنع مكاتب للعالم الإسلامي كله.

المطلوب هو "عمل جهادي" في مجال الإدارة والتنظيم وإعادة الإعمار . مجهود يوازي أو يفوق المجهود العسكري لآلاف المجاهدين الذين يحاصرون المدن ويقتحمون القلاع.

نخشى أن تكون مراكز القيادة قد أصابها الوهن من كثرة الجلوس في مكاتبها في بشاور، فالجبال تحتاج إلى القوة والصبر والمشقة، إلى العمل الجاد لا إلى مجرد "مكاتب"!!

كما أن مجهودات الحكومة لتوسيع التأييد الجهادي الذي ترتكز إليه مازالت ضعيفة. فلم تدخل أطراف جديدة إلى الحكومة. ومازالت إمكانيات التنظيمات والأحزاب خارج سيطرة الحكومة، وموعد انتهاء مدتها المؤقتة موضع خلاف بين شخصيات هامة فوزير الخارجية يرى أن مدة الحكومة الحالية ستة أشهر من تاريخ التشكيل من بعدها تعرض أمام مجلس شورى منتخب يقرر مصيرها وإلا فإنها تعتبر محلولة تلقائياً.

.. كون الحكومة القادمة تقوم على قاعدة واسعة من جميع الأطراف ، نقول نعم .. جميع الأطراف الإسلامية المجاهدة . وهذا لا يشمل المرتدين والمدانين بالخيانة والتآمر مع جيوش الغزو الأجنبية والذين لم يتوبوا قبل القدرة عليهم .

ولكن رئيس الحكومة المعلنة يرى أن مدة حكومته سنة كاملة تبدأ من تاريخ دخول تلك الحكومة إلى أفغانستان وبما أن الحكومة لم تدخل بعد إلى أفغانستان فمازالت أمامها مدة غير محدودة، ومن ناحية عسكرية أشار رئيس الحكومة المعلنة أيضاً إلى أنه يفضل أسلوب حصار المدن على أسلوب الاقتحام -كما حدث في جلال آباد- وتشير الأنباء الواردة من الجبهات إلى أن استراتيجية المجاهدين بدأت تميل إلى ذلك الجانب مع تشديد الهجمات على القوافل المتحركة على الطرق الرئيسية بالذات على "ممر سالانج" والطرق المؤدية إلى "جلال آباد" من "كابول" ومن "بغمان".

ذلك يترافق مع "القضم" التدريجي للمواقع الحكومية حول المدن، وهو قضم مستمر حول جلال آباد وخوست بشكل خاص، لهذا لا يستبعد حدوث انهيارات في الموقف العسكري للحاميات الحكومية بدون سابق انذار أو ضجة إعلامية كالتي أثارتها وسائل الإعلام في حملة جلال آباد السابقة، وقد ذكر رئيس الحكومة في تصريحه بأنه "لم يلحظ تغييراً في السياسة الباكستانية تجاه أفغانستان وأن التغيير شمل الأشخاص فقط، وأشار إلى أن تأخير الامدادات العسكرية خلال الأشهر الماضية كان نتيجة لسوء فهم في تفسير التوصيات الصادرة عن بعض الجهات وأكد على أن الامداد بالأسلحة عاد كما كان في السابق"!!!.

على هذا تشير التوقعات أن انفراجاً في الموقف العسكري خلال أشهر الصيف سوف يجعل المجاهدين في موقف أفضل ولكن يظل السؤال: أفضل لأي شئ للجلوس على مائدة المفاوضات مع باقي الأطراف، أم للمضي قدماً لحسم الموقف عسكرياً لمصلحة الحل الإسلامي للقضية الأفغانية؟ وهل توافق أمريكا وحلفاؤها؟ يقول المراقبون أنهم لا يعلمون.

ولكننا من جانبنا نقول أننا نؤمن بقول الله تعالى « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » ☐

الدور الهندي في أفغانستان

الماضي والحاضر



بدأت الهند في انتهاج سياسة فعالة تجاه أفغانستان منذ اليوم الأول لاستقلالها عام ١٩٤٧. وكان قوام هذه السياسة التفريق بين باكستان وأفغانستان وإبعاد كل منهما عن الأخرى، والعمل على إيجاد حالة من العداء الدائم بين البلدين.

وهكذا نجح صانعو السياسة الهندية في إيجاد شعور نفسي مضاد لباكستان ، وإحداث فجوة عميقة يصعب عبورها ، واستطاعوا أيضا أن يجعلوا حكام كابول يتخذون من نيودلهي ملاذا لهم عند الأزمات ، وأن يعمقوا الفجوة فيما بين سكان المدن الأفغانية والتي تحكم كابول وبين سكان الريف الأفغاني الذين يتميزون بقوة الشعور الديني .

وقد بلغ التأثير الهندي والسوفيتي في ذلك الحين على أفغانستان إلى حد جعلها الوحيدة التي تصوت ضد قبول باكستان في الأمم المتحدة ، هذا التصرف غير الودي من النظام الملكي في كابول في ذلك الحين قد لوّن ردود فعل باكستان خلال السنوات التالية .

وقد وجدت الهند فرصا متتالية لكي تصطاد في المياه العكرة، وذلك بسبب اضطراب الأوضاع الداخلية في باكستان وعدم قدرة ساستها على صياغة سياسة فعالة تجاه جارتهم الصغيرة المعتدة بنفسها، بالإضافة إلى الفوضى السياسية التي كانت تربكهم .

والدليل القاطع على وصول يد الهند إلى الأماكن الحساسة في كابول هو أن إذاعة كابول قد شرعت منذ عام ١٩٥٥ في إذاعة الدعايات العدائية لباكستان إلى جانب الضرب على وتر الانقسامات الداخلية مثل مسألة بختونستان ، وبث مثل هذه الدعايات من إذاعة كابول وإذاعة نيودلهي وإذاعة موسكو يفسر الارتباط فيما بين تلك الدول ضد باكستان ، والحقيقة المجردة تقول بأن هناك تشابها في موقف كل من الهند وحكومة أفغانستان تجاه باكستان .

فقد رفضت أفغانستان الاعتراف بخط ديوراند الفاصل بين البلدين ، وما زالت الهند ترفض الاعتراف بالخط السياسي الفاصل في كشمير ، وتمد أفغانستان بالعون والدعم .

وفيما سبق هذه الأحداث كانت أفغانستان دولة عازلة ضعيفة فيما بين روسيا وبريطانيا التي كانت تحتل شبه القارة الهندية ، فقد تبعت أفغانستان سياسة محايدة بينهما .

دور المخابرات الهندية في أفغانستان

عملت المخابرات الهندية على إعطاء السياسات الأفغانية شكلها النهائي ، وكانت تَجِدُّ في البحث عن طرق يتم من خلالها دس عناصر في قلب نظام كابول لتقوم بدور تمتين العلاقات الهندية الأفغانية ، وبث معلومات مغلوطة وخاطئة تحمل طابع

تمكين العداء بين باكستان وأفغانستان كما أن المخابرات الهندية كانت تهدف دائما إلى اختراق المواقع الحساسة ، والإدارات المهمة ، كالاقتصاد والدفاع ، وتعمل على دفع حكام البلاد ضد التوجه الإسلامي الذي يسود أفغانستان ، واستمرت المخابرات الهندية تساندها المخابرات الروسية والجالية الهندية في أفغانستان على تعمية وتضليل نخبة رجال السلطة الأفغانية المدنية والعسكرية .

الجالية الهندية في أفغانستان

ظلت أعداد الجالية الهندية تزداد وفق منهج محدد فقد بدأت حين هاجر ٤٥.٠٠٠ هندوسي وسيخي من ولاية باكستان الشمالية الغربية عام ١٩٤٧ إلى مدينتي جلال آباد وكابل ووصلت أعداد هذه الجالية إلى ٧٠.٠٠٠ شخص .

هذه الجالية التي كانت من « ضحايا التفرقة الدينية » !! لقيت من نظام كابول الحماية ، ويعيش الآن منهم ٤٥,٠٠٠ في كابل و١٥.٠٠٠ في مدينة جلال آباد و١٠.٠٠٠ في قندهار وغيرها من المدن الأخرى .

وقد أنيطت بالجالية الهندية المتعلمة والماهرة مهام مختلفة في مجال التجارة وإدارة البنوك، وأعمال الاستيراد والتصدير، وبيع الجملة، والمجوهرات، وتجارة العملة، وسرعان ما استطاعوا السيطرة على مجالات الاقتصاد الأفغاني الرئيسية واخترقت هذه الجالية السلطات العسكرية والاقتصادية في أفغانستان، فانتعشت وأسست أعمالا تجارية وبيوتا في الهند، ثم إنها قد مهدت الطريق لتأسيس علاقات اقتصادية وتجارية وثقافية بين الهند وأفغانستان كما أن الهند عملت على استغلال النفوذ الاقتصادي والتأثير السياسي الذي تتمتع به الجالية الهندية، والفرص المتاحة من خلالها وشغلت كل هذا ووضعته في قنوات تصب في مجالات الاقتصاد والإدارة والسياسة والدفاع واستطاع عملاء الهند من خلال هذه الجالية إختراق بناء السلطة الأفغانية والسيطرة على المجالات المالية، والإدارية والتعليمية، والصناعية، والزراعية، والمواصلات، وعملت الهند على تطوير المشاريع الزراعية " سدود صغيرة ، نظم الري " وتطوير نظم المواصلات " بناء الطرق والجسور والمطارات "، وقدمت قروضاً سخية للحكومات الأفغانية المتتالية إلى جانب المستشارين، والمدربين، والمدرسين، والأطباء .

وأما في مجال الدفاع فقد قدمت تعاونا سخيا للغاية تَضَمن تدريب أعداد كبيرة من الجيش الأفغاني، ومن رجال سلاح الجوبوذلك في المؤسسات العسكرية الهندية إلا أن تدريب وتوجيه ضباط المستوي المتوسط وكبار الضباط في كلية القادة العسكريين الهندية ، قد ترك بصمات الهند الدائمة علي عقول ونفسيات نخبة رجال العسكرية الأفغانية .

الغزو الثقافي الهندي

لقد أصبحت الأفلام الهندية السينمائية وأفلام الفيديو الهندية طوفانا يجتاح أسواق المدن الأفغانية، وأدمنت نخبة الحكام الأفغان على الثقافة الهندية ولم تقبل غيرها .

فصار منظر السينما في معظم المدن، وهي تعرض وبكل طاقاتها أفلاما هندية، من الأشياء المألوفة والعادية .

فصار من الممكن فهم توجه أبناء المدن الأفغانية المتعلمين نحو الهند .

أما أبناء الطبقات الفقيرة فقد نجوا من الغزو الثقافي الهندي بسبب تمسكهم القوي بالدين إلى جانب عدم استطاعتهم ارتياد دور السينما الفخمة أو اقتناء أجهزة العرض .

العلاقات الأفغانية الباكستانية

في الخمسينات والستينات انهمكت الهند في تقوية موقعها في أفغانستان ولكن حكام باكستان في تلك الفترة، كان يغلب عليهم فساد طلب السلطة، فلم يكونوا قادرين على الوقوف بفعاليّة لتحجيم دور سياسة الهند في أفغانستان، فقد كانت تعوزهم الحكمة، والوقت والتجربة لكي ينظروا باتجاه الشمال الغربي ليقطعوا الدوافع التي تحرك سياسة الهند ذات المدى الطويل في أفغانستان .

ظلت باكستان بلدا ذا استقرار مهزوز حتى عام ١٩٥٨، غير

قادر على إيجاد سياسة تحظى باحترام ظاهر شاه .

– زار ظاهر شاه باكستان بدعوة من اسكندر ميرزا في الشهر الثاني من عام ١٩٥٨ . وشاهد أضخم عرض جوي في قاعدة ميربور الجوية بالقرب من كراتشي، وتم استعراض الطائرات النفاثة ذات السرعة العالية، ولكن ظاهر شاه ومساعديه ظلوا يشكون في سياسة باكستان، ولم تظهر نتائج ملموسة لهذه الزيارة الملكية وبقيت الأنظمة الدكتاتورية الباكستانية متوجهة نحو الغرب وهذا ما جعل ظاهر شاه ورئيس وزراءه محمد داوود في شك من سياسة باكستان .

ترأس ماريشال الجو أصغر خان وفدا عام ١٩٦٦ إلى كابول جرت فيه مباحثات أدت إلى بعض الاستجابة ، حيث طلبت الحكومة الأفغانية بعض التسهيلات، وخدمات المرور الجوية مثل رحلات جوية مباشرة بين نيودلهي وكابول، ولكن أيوب خان رفض هذا الطلب، وأهمل طلب كابول من أجل إقامة خط سكة حديدي.

وهذه التصرفات الباكستانية لم تساعد على تخفيف حدة التوتر، والبرود المستمر بين باكستان وأفغانستان وكان هذا بالتأكيد في صالح الهند .

وعلى الرغم من التأثير الهندي، فإن ظاهر شاه، ومحمد داوود لم يعودا إلي طعن باكستان خلال حروب عام ١٩٦٥و ١٩٧١ الهندية الباكستانية .

ولكن بعد حروب ١٩٧١ فإن الباكستان انقسمت قسمين وظهرت الهند كقوة إقليمية كبيرة، وهذا ما جعل الهند تتمكن من تحسين تحركاتها الدبلوماسية إقليميا ودوليا، وأصبح القادة الهنود واثقين من أن الهند تستطيع أن تحافظ على حرية التحرك في أفغانستان .

حاول محمد داود أن يخفف من السيطرة الهندية وذلك باتخاذ سياسة محايدة، وزياراته للسعودية وإيران وباكستان قد بعثت الشكوك في أجهزة المخابرات في كل من نيودلهي وموسكو، ولأن أفغانستان قد أحرقت كل سفنها فإنها لم تكن قادرة على التخلص من أحضان الدب الروسي، ولا من التسلط الهندي .

الحملات الإعلامية الموجهة

– هناك سيل من المعلومات المضللة عن المجاهدين الأفغان وباكستان وما فتئ كل من راديو " عموم الهند " (أكاتواني) وراديو كابول وراديو موسكو، في إذاعتها منذ فترة طويلة .

– وما يذاع من محطات الإذاعة المذكورة آنفا من الأخبار والدعايات الكاذبة لم يسبق له مثيل من قبل، فقد شرعت الإذاعة الهندية وراديو موسكو في بث الاتهام الموجه لباكستان بالتعاون العسكري الموثق بين المجاهدين الأفغان وحركة الانفصالين السيخ في خالصستان .

– أعلن راديو موسكو بتاريخ ١٩٨٩/٤/٢٦ في أخبار الساعة السابعة مساء بأن الانفصالين السيخ في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، وكندا ، والدول الأوربية الأخرى قد عقدوا عدة اجتماعات مع قادة المجاهدين الأفغان في لندن وغيرها من العواصم الأوربية منذ عام ١٩٨٥ من أجل التوصل إلى استراتيجية موحدة للارهاب والتخريب في كل من الهند وأفغانستان .

وكان الغرض من هذ الادعاء هو الحط من شأن المجاهدين .

تدخل الهند الجديد في الشؤون الأفغانية

– بدأت الهند بتجديد تدخلها في أفغانستان فور انسحاب الجنود السوفييت، والتصريحات التي أعلنتها الهند حول الفراغ السياسي في أفغانستان، كان مدعاة قوية لدور الهند في ملء هذا الفراغ .

وقد صرح رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي في عدة مناسبات وبلهجة واضحة بأن للهند دور تقليدي في أفغانستان وأنها ستفي بكل ما يجب عليها بعد الخروج السوفيتي من تلك البلاد .

أكدت حكومة الهند في ١٣ يناير عام ١٩٨٨ بأنها على اتصال مع مختلف وجهات النظر الأفغانية، وكشفت النقاب عن

أن أكبر خليلي سفير الهند في روما قد قابل الملك السابق ظاهر شاه لعدة مرات، كما أن المسؤولين الهنود كانوا على اتصال منتظم مع مجموعات المجاهدين التي تتخذ من بيشاور وطهران وآسيا الغربية وأوروبا وأمريكا الشمالية، مراكز لها، وقد خاضت الهند محادثات عميقة مع حكومات الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتي، والمملكة المتحدة، والصين، وفرنسا، وكندا، وألمانيا الغربية، وشخصيات رسمية في الأمم المتحدة، بشأن القضية الأفغانية، وفي ١٩٨٨/١٢/٢٤ لخص الدكتور نجيب الله خلال توقف قصير في دلهي، لراجيف غاندي الوضع السياسي والعسكري في بلاده، وأعلنت الهند بعد هذا الاجتماع بأنها عرضت تقديم مساعيها من أجل إيجاد حل يرضي جميع الأطراف الشرعية المعنية بالأمر .

– صرح عبد الوكيل وزير الخارجية في حكومة " نجيب " بأن الدعم الاقتصادي الهندي والمساعدة التجارية لأفغانستان قد كان على المدى الطويل وليست ظاهرة جديدة حتى تشيع الذعر فيما بين مجموعات المتمردين " وهذا التصريح يجب ألا يكون مفاجأة لأحد، ولكن عبد الوكيل فاته أن يذكر الدعم العسكري الهندي، وما يلحق به من منح ومساعدات .

–يعتبر ظاهر شاه الورقة الرابحة في يد الهند، فإن توجهاته الموالية للهند، واتجاهه الاشتراكي العلماني، من أهم الأشياء التي تبحث عنها الهند، والتي يمكن استغلالها للوصول إلى مصالح الهند في أفغانستان .

– قابل "نيتوار سينج" وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية الملك ظاهر شاه في يوم ١٩٨٨/٢/٧ في روما واجتمع معه لمدة ٩٠ دقيقة وهذا هو الاجتماع الذي أطلق عليه الرئيس الراحل ضياء الحق اجتماع " قبلة الموت " وقد أبدى الوزير رغبة حكومته الملحة لتلعب دورها التقليدي كمحركة للأمور في أفغانستان .

– وفي لندن عقد "نيتوارسينج" محادثات مع "جيوفري هاو" سكرتير الخارجية البريطاني ونائبه اللورد "جلين آرثر" وعرض مساعي الهند من أجل حل النزاع الأفغاني، والوضع الناجم عن الانسحاب السوفيتي من أفغانستان أوجد أمام الهند فرصة ذهبية تعد الهند للاستفادة منها .

– ولكن بوقوف الهند تماما إلى جانب السوفييت ونظامهم العميل فإنها تكون قد أحرقت أوراقها لدي المجاهدين، وليست الهند في موقف يسمح لها بإطلاق قطتها في وسط الحمائم .

وحكومة الائتلاف الإسلامي المؤقتة للمجاهدين الأفغان، وقادة المجاهدين قد نظروا من خلال الدوافع التي تحرك السياسة الهندية وشجبوا التدخل الهندي في الشؤون الأفغانية علانية.

– ترمي السياسة الاستراتيجية الهندية إلى تخطي كل من باكستان والحكومة الإسلامية المؤقتة وأن تتحرك من خلال الخطوط الجانبية للملعب، وتنتقل فورا إلى الساحة المركزية في أفغانستان، وسوف تعمل الهند على تقوية ارتباطها بالحزب الشيوعي الأفغاني، وتهدف من وراء ذلك إلى تدمير ما يدعى بالائتلاف " الباكستاني – المجاهدين " – ومعلومات الهند تفيدها بأن إقامة حكومة مثل نظام ظاهر شاه لن تكون قادرة على إضفاء سلطتها إلا على المدن والطرق فقط ، فالأراضي الأفغانية قد تركت لسكانها لكي يفضّوا نزاعاتهم بأنفسهم .

والحسابات الهندية تفيدها أيضا بأن الحزب الشيوعي سوف يكون قادرا على الحفاظ على سلطته في المدن وعلى الطرق العامة الموصلة فيما بينها إلى ما لانهاية، لذا فإن الهند تعمل على مساعدة نجيب الله في الحفاظ على المراكز المدنية لتستمر سيطرته على الطرق الرئيسية.

– وقد أوضحت موسكو بشكل لا يدع مجالا للشك من أنها ستدعم نظام الحزب الشيوعي في كابول بالأسلحة، والمستشارين مما أقنع الهند بأن نجيب الله لديه القدرة الكافية والتصميم على الاستمرار في القتال إلى ما لانهاية .

مثل هذا الوضع وهذه الظروف، مكنت الهند من الاستمرار في استراتيجيتها ذات المدى الطويل في أفغانستان .

ومن أجل المساهمة في إيجاد السياسة الأفغانية المناسبة، فإن راجيف غاندي دعا الرئيس الراحل ضياء الحق إلي جولة من المحادثات حول المسألة الأفغانية في يوم ١٩٨٨/٢/٢٥ إلا

أن ضياء الحق امتنع عن قبول دعوة رئيس الوزراء الهندي التلفونية، موضحا له بأن مبعوثا هنديا يجب أن يزور إسلام آباد بدلا من ذهابه .

وبعد مدة قصيرة زار ك.ب.س مينون سكرتير الهند للشؤون الخارجية إسلام آباد ولم ينجم عن هذه الزيارة أثر هام ومن الواضح أن إسلام آباد لم تكن على استعداد لمساعدة الهند أو إرشادها لتصبح البطل الرئيسي في المأساة الأفغانية ، وفي حينها صرح رئيس الوزراء جونيجو بقوله: " نحن ليس لدينا شئ لنناقشه مع الهند المعروف موقفها من القضية الأفغانية " .

ومن الواضح تماما أن باكستان كانت وما زالت شديدة الحساسية من جهود الهند الرامية إلى لعب دور رئيسي في أفغانستان .

إلا أن المبادرة الهندية قد لقيت دعما من الدولتين العظميين وقد كان من الممكن أن تكشف مناقشة القضية عن الدوافع من وراء التحركات الهندية، وعن الرغبة في إعطاء الهند أي دور في أفغانستان .

– عرف صانعو السياسة الهندية بأنه بعد الانسحاب السوفيتي وبوجود سياسة باكستان الصلبة تجاه أفغانستان، فإن الوضع الأفغاني سيكون معبئا بالتفاعلات ضد باكستان، وقد جاءت مبادرة الهند بدافعين على نفس القدر من القوة وهما : سياسة باكستان تجاه المسألة الأفغانية، وكذلك الفراغ الذي حدث في البلاد بعد الانسحاب السوفيتي .

ولم يكن للهند دور يذكر خلال الوجود السوفيتي، وفُتِحت فرصة المناورة أمامها بعد أن غادر السوفييت أفغانستان .

وتدعم الهند نجيب الله ونظام الحزب الشيوعي لأنهما يمثلان قوتين تقدميتين وعلمانيتين في أفغانستان الإسلامية .

وقد قررت الهند أن تعمل أي شئ ممكن من أجل تحييد التأثير الإسلامي في أفغانستان، وموسكوتدعم الخط الهندي اليساري الوهمي تجاه أفغانستان ، وقد عرفت نيودلهي بأن الحزب الشيوعي لديه قاعدة صغيرة ستنهار إن لم يصلها الدعم السريع، لذا فقد قررت الهند تقديم مساعداتها المادية والمعنوية والقانونية والعسكرية لنجيب الله في مواجهة هجمات المجاهدين .

– وبواقعية فإنه ليس أمام الهند من خيار سوى مساندة النظام الماركسي العميل في كابول، حيث إن الهند وقفت إلى جانب موسكو على الدوام، ومازالت مستمرة في تبرير اعتداءات السوفييت الوحشية على أفغانستان ولم تستنكر أو تأسف لقتل ما يزيد على مليون مواطن أفغاني على يد السوفييت وقوات النظام العميل في كابول .

ولم تبد أي عطف أو كلمة رثاء لحال خمسة ملايين لاجئ أجبروا على إخلاء ديارهم والفرار من بلادهم بسبب الاعتداءات السوفيتية الشيوعية .

– ودعا راجيف غاندي نجيب الله لزيارة الهند في ابريل الماضي، بغرض تشكيل استراتيجية موحدة وهذه الدعوة تعتبر تأكيدا على الارتباط الهندي مع النظام الشيوعي العميل الذي وضعه السوفييت، وخلال المحادثات الرسمية بين نجيب وغاندي والتي استغرقت ثلاثة أيام وتضمنت جلستين سريتين بينهما، تم التوصل إلى الاتفاق حول استراتيجية معينة لاحتواءالقلاقل والمقاومة ، ووافق نجيب على دور يقوم به الملك السابق ظاهر شاه ولكنه يرفض أي اقتراح للتنازل عن الحكم ويدعي بأنه قد تم انتخابه لمدة سبع سنوات، ولم تكشف محادثاتهما عن أي اقتراح لحل القضية الأفغانية، لكن أصبح من الواضح أن الهند قد قررت أن تنضم مع الحزب الشيوعي من أجل تمكين قبضتهم على أفغانستان، وقد أوكل نجيب مهام الحماية إلى الهند من أجل تحقيق المنافع المشتركةولم تكتف الهند بدعم النظام العميل داخليا بل إنها تعمل على دعمه دوليا ليكون مقبولا على الساحة الدولية وتحاول الحصول للنظام على عضوية في منظمة دول جنوب شرق آسيا .

– وقد أعلن "نيتوارسينج" فورا بعد مغادرة نجيب وذلك في مؤتمر صحفي حضره جمع غفير من الصحفيين أعلن قائلا : لقد احتلت أفغانستان على الدوام موقع الأولوية أمام مخططي السياسة الخارجية الهندية، ونحن لدينا روابط تاريخية وثقافية

واقتصادية مع أفغانستان فقد كانت الهند تعمل على إيجاد علاقات قوية مع الحكومات الأفغانية المتتابعة منذ عام ١٩٤٧، وقد عملنا على برنامج طويل المدى للتعاون الفني والتقني مع أفغانستان، لقد بنينا مستشفيات ومدارس هناك، كما ساعدنا أفغانستان في مجال الزراعة ، إن الآلاف من الطلاب الأفغان يأتون للهند سنويا من أجل الدراسة .. إن علاقتنا القوية وارتباطتنا الجغرافية والسياسية لا تسمح لنا بشجب الوجود السوفيتي لأي تجاوز كان ولو فعلنا ذلك لما استطعنا أن نقوم بالدور الدبلوماسي الذي ننوي أن نقوم به ... طلبت منا الولايات المتحدة العمل وبنشاط من أجل القضية الأفغانية .. ولهذا فإننا على اتصال مع كل العناصر الأفغانية داخل وخارج أفغانستان ... لقد قابلت الملك ظاهر شاه في روما ولسوء الحظ فإن هذا الاجتماع لم يبق سرا ...

وأن تقول باكستان بأنه لا يوجد للهند دور تقوم به في أفغانستان فهذا الشئ غير عادي .. هذا يوضح الانتهازية في السياسة ... أفغانستان ليست من أملاك باكستان الخاصة، وفي الحقيقة فإن تدخل باكستان هو السبب في معاناة الأفغان .

وباكستان التي وقعت على اتفاقيات جنيف ومازالت تحتفظ بالسفارات والقنصليات ، تقول .. بأنها لا تعترف بحكومة نجيب!!! ما هذا ؟! إنها دبلوماسية واقفة على رأسها (مقلوبة) ، وقال نيتوار بأن الهند لن تضع بيضها كله في سلة نجيب لكنها سوف تدعم كل الجهود التي من شأنها دعم اتفاقيات جنيف وقال راجيف غاندي في ١٠ يوليو ١٩٨٨ : " لا تستطيع الهند أن تسمح بقيام حكومة أصولية في أفغانستان فإن كابل إن اتجهت إلى الأصولية الإسلامية، فإنها سوف تنتهج سياسة تتعارض مع مصالح الهند " .

وهذا يكشف بكل وضوح بأن الهند تصر على أن تقوم بدور الحماية لنظام نجيب، وقد أعلنت الهند على الملأ ما الذي تسمح به وما الذي لا تسمح به من أنظمة في كابل .

وسوف تقوم الهند بأي عمل من شأنه أن يمنع قيام حكومة إسلامية في كابل ❑

عن صحيفة " فرنتيير بوست " بتصرف

" اللويا جركا " لمصلحة من

بقلم : ع . محمود

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه . وبعد :

لمحة عن " اللوياجركا " بمعناها العام

(الجركا) مصطلح بشتوي (1) يعني « التجمع » أو « المجلس » وهذا المصطلح لم يكن معروفا عند الأقليات الأفغانية الأخرى . وأصل "الجركا" أنها مجلس مكون من زعماء القبائل والوجهاء يُعقد كلما دعت الحاجة لذلك ، كفض نزاع بين قبيلتين أو حل مشكلة معضلة قائمة ، ولايتم اختيار أعضاء "اللوياجركا" إلا في حالة واحدة وهي أن يختار كل طرف من القبائل المتنازعة من يمثله في النزاع وفي هذه الحالة تأخذ الجركا طابع التحكيم أكثر من طابع هيئة المصالحة.

ولم يعرف اصطلاح "اللويا جركا" بمعناه المراد الآن إلا في عهد أمان الله عندما أضيفت كلمة «لويا» إلى كلمة «جركا» وأصبح اسم المجلس – المجلس الكبير – وهدفُ أمان الله من تطوير الجركا إلى "اللوياجركا" هي أهداف سياسية في حينها كانت تهدف إلى إظهار نوع من المشاركة السياسية لزعماء القبائل في الحكم ، حيث تم تشكيل "اللوياجركا" من زعماء القبائل والوجهاء في كل أفغانستان وكانت تعرض عليهم بعض القضايا الهامة للمشورة فيها. وكانت حينئذ للوياجركا أهمية لا بأس بها فبالإضافة إلى أنها إظهار نوع من حرية الرأي كان لزعماء القبائل من النفوذ بحيث لا يضطروا إلى مسايرة الملك في كل مايرغب واستمر حال "اللوياجركا" هكذا إلى أوائل عهد ظاهر شاه الذي تحول بعد استتباب الأمر بيده إلى تعيين أعضاء "اللوياجركا" بإرادة ملكية، فكان الأعضاء من الموالين للحكومة. ومنذ ذلك الوقت بدأ التحول في مهمة تسخير "اللوياجركا" لخدمة الحاكم. ففي عهد محمد داود أيضا تم عقد لوياجركا اختار الرئيس داود أعضاءها بنفسه ليكونوا من الموالين لإرادة القصر الجمهوري في أي قرار يتخذ وكذا الحال في عهد الأنظمة اللاحقة حتى نظام نجيب. فاللوياجركا يتم تعيين أعضاءها من قبل السلطة، وحديثا صدر قرار يحدد مدة صلاحيات "اللوياجركا" بخمس سنوات. إذن فاللوياجركا في المفهوم الحقيقي الحالي: مجلس كبير يتكون من مجموعة من المستفيدين والزعماء يختارهم الرئيس لبحث الأمور التي يرى ضرورة عرضها على "اللوياجركا" وتهدف "اللوياجركا" إلى خدمة الحاكم الموجود . أما ماهي المواضيع التي تقع تحت اختصاص "اللوياجركا" وما هي المواضيع التي تخرج عن اختصاصه ؟ فهذه أمور لم يتم تحديدها حتى الآن لا بقانون عام ولا خاص ولا بمرسوم تشريعي ولا بغير ذلك فالرئيس هو الذي يقدر أهمية المسألة التي تحتاج إلى عقد لوياجركا وبناء على ذلك يدعوهم للاجتماع أو لايدعوهم. والتقدير هنا غالبا ما يكون تقديرا سياسيا تحكمه مصلحة القصر الجمهوري لا مصلحة البلاد .

فدخول القوات الروسية إلى أفغانستان بتعداد ينوف عن المئة ألف جندي لم تعقد له لوياجركا لأن الرئيس لم يكن بحاجتها، وعقد المعاهدات الهامة جدا كتأجير منطقة واخان

لروسيا بعقد طويل الأمد لم تعقد لأجله لوياجركا، وقرار استبدال كارمل بنجيب لم تعقد لاجله لوياجركا، وقرار المصالحة الوطنية مع المجاهدين أول صدوره لم تعقد له لوياجركا بينما عقدت "اللوياجركا" مؤخرا لأمور هي في مرحلة متأخرة من الأهمية بالنسبة لما سبق.

فقد عقد نجيب الله "اللوياجركا" في ١٩٨٩/٥/٢٠ من أجل تمديد حالة الطوارئ في البلاد رغم أنه لم تعقد لوياجركا عندما أصدر أوامره بتنفيذ هذه الحالة في فبراير ١٩٨٩ ولبحث أمور تتعلق بقانون الخدمة الإلزامية، وبالتهم المزعومة عن التدخل الباكستاني المباشر في شئون أفغانستان وبعودة ظاهر شاه للبلاد وغير ذلك.

هذا ما تم اعلانه، ولكن ما هي الأهداف الحقيقة من وراء هذه "اللوياجركا" ؟ هذا ما سأحاول الإجابة عليه من خلال الأسطر التالية :–

لقد هدف نجيب الله من عقد اللويا جركا تحقيق عدة نقاط كان يطمح بتحقيقها ولكنها بفضل الله لم تتحقق جميعا وهي :

١– اختبار الولاء لمن حول نجيب الله :

لقد أكد نجيب الله في عدة خطابات موجهة إلى الأفغان وفي عدة مناسبات أنه مستعد للاستقالة إذا كانت مصلحة البلاد تتطلب ذلك ، بل وأنه يرغب بالاستقالة إذا كانت من مصلحة الوطن، ولقد تم بحث موضوع استقالته فعلا داخل "اللوياجركا" وطالب بها عدد كبير من الأعضاء ، وأيد هذا الطلب أكثر من نصف المجلس ولكن النتيجة كانت سجن الأعضاء الخمس والخمسين الذين تزعموا حمل فكرة استقالة نجيب بل لقد نقلت وكالة أنباء البنيان أن الأعضاء الذين تم اعتقالهم خمسة وستون عضوا، علما أن الأعضاء الذين وافقوا على الاستقالة حسب بعض مصادر المجاهدين زادت عن نصف عدد أعضاء المجلس البالغ (٧٤٠) عضوا.

٢– محاولة شق صف المجاهدين وزرع بذرة الفرقة فيه من خلال العروض التي تم عرضها على المجاهدين عبر "اللوياجركا"

أ–فقد وجهت القيادة الحكومية عدة دعوات لعدد من قادة الجبهات وأملت منهم أن يحضروا "اللوياجركا" كممثلين عن المعارضة كما أعلن نجيب قبيل بدء جلسات "اللوياجركا" عن منح عدد من هؤلاء القادة الحكم الذاتي بما تشتمل عليه هذه اللفظة من معنى كحق تعيين الموظفين وترتيب الإدارات واختيار السلطة القضائية والتنفيذية داخل منطقة الحكم الذاتي المفترضة.

ب – عرض مناصب حكومية هامة على بعض القادة الميدانيين فقد ذكرت صحيفة (جنگ) الباكستانية أنه تم نقل رسالة لإسماعيل خان أحد قادة الجمعية الإسلامية في هيرات يعرض نجيب فيها على إسماعيل خان تسلم منصب وزير الدفاع في حكومته، كما سبق وأن عرض مثل هذا المنصب على أحمد شاه مسعود وهو أحد قادة الجمعية أيضا في منطقة بانجشير قرب كابل .

ج– الترحيب بعودة ظاهر شاه وتصويره على أنه هو الرجل المقبول والقادرعلى إدارة المركب في أمواج أفغانستان فقد قال نجيب الله في كلمته الموجهة إلى "اللوياجركا": إن حكومته ستبذل ما تستطيع من جهد من أجل ارجاع الملك ظاهرشاه إلى أفغانستان.

٣– رفع العصا الروسية مجددا في وجه باكستان عبر هيئة تشريعية لها أهميتها في البلاد. ولو كانت تدخلا من جديد ، وظهر هذا من الرسالة التي رفعتها "اللوياجركا" إلى الرئيس السوفيتي غورباتشوف وبينت فيها عدم التزام باكستان بمعاهدة جنيف وتدخلها في شؤون أفغانستان مباشرة، وقد طلب نجيب الله المدد السوفيتي لإنهاء هذه المشكلة المزعومة وهدد بفتح نار الحرب على باكستان نتيجة تدخلها هذا.

٤– محاولة استدرار العطف الدولي من خلال إظهار مزيد من الديمقراطية وذلك من خلال عرض عدة قضايا داخلية على "اللوياجركا" وهو أمر لم تتعوده القيادة الحاكمة في أفغانستان، كما أن عرض فكرة المصالحة الوطنية والعمل من أجلها–ولو أدت إلى استقالة الحكومة الحالية– يجعل حكومة نجيب إعلاميا يتحلى بقدر من الديمقراطية في تقدير المسائل الهامة.

وأمام هذا الاستغلال الواضح لاسم "اللوياجركا"، فهل يمكن تأسيس حكومة أفغانية مستقبلية مقبولة عند المجاهدين على أساس "اللوياجركا"، ولصلحة مَنْ المطالبة باللوياجركا ؟!!

٥- عندما يطالب نجيب بانتقاد "اللوياجركا" فإن له أهداف لا تخفى من ذلك أولها وأكثرها وضوحا أنه يحفظ لنفسه أو لمجموعته مشاركة بقدر ما في السلطة خصوصا، وأن ضوابط "اللوياجركا" غير واضحة جدا، وهو كرئيس نظام في وضعه الحالي مؤهل لصرف ما يستطيع من ميزانية الدولة أو من الميزانية السوفيتية التي كانت تصرف على مئة ألف جندي روسي في أفغانستان وتم تحويلها نقدا الآن إلى كابل لشراء ما يقدر عليه من الأصوات والزعامات التقليدية التي من المفترض أنها ستشارك في "اللوياجركا" .

وكذا الحال عند ظاهر شاه الذي جاهد جهاده الخاص في روما الغنّاء على مدار سنوات عشر قضاها المجاهدون الأفغان على قمم الجبال وفي بطون السهول والوديان، الغبار زينتهم والسلاح حليتهم فإن أي "لوياجركا" تأتي يمكنه أن يسخّر- من خلال الدولارات التي توضع تحت تصرفه - بعض أفرادها ليحملوا ملف حكومة ملكية عاشت أربعين سنة نعمت فيها البلاد بالأمن والهدوء ونشر العلمنة والتحرر، خصوصا إذا علمنا أن ظاهر شاه ينتمي إلى قبيلة أحمد زي إحدى أكبر القبائل وأكثرها نفوذا في أفغانستان .

وإن رجلا كان ملكا خلال تلك السنوات الأربعين رمز الإطمئنان وما زال رغم كبر سنه على استعداد ليخدم وطنه إذا طلب الوطن هذه الخدمة من خلال "اللوياجركا" وسيكون محل قبول عدد غير قليل من "اللوياجركا"، وفق تعريفها في السطور الأولى من هذا المقال، ووفق الدولار السحري الذي يلعب دورا مؤثرا على أي قرار.

وأذا كانت هذه مصلحة أولئك القوم ومَن خلفهم من أصحاب السيولة للوصول بالبلاد إلي حكم علماني غير إسلامي. فما هي مصلحة البعض الذين رفعوا راية الجهاد كراية إسلامية ثم لما حان وقت قطاف الثمر بدأوا يرددون مع المرددين بضرورة "اللوياجركا"، فما هو الهدف السليم الذي يمكن أن يحققوه من خلف ذلك ؟.

فالمفترض أن غير الإسلاميين يمكنهم القبول بأي حال ولو كان للإسلام جزء فيه على أساس تفتيت قوته ولقد عرض الكفار على محمد صلى الله عليه وسلم أن يعبدوا إلهه يوما ويعبد إلههم يوما، ولكن حاش لله أن يكون رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم خاضعا في برهة من سني حياته لعبادة صنم أو طاغوت.

واليوم يمكن أن تشارك الأطراف الأخرى في القضية الأفغانية ذلك البعض من المجاهدين في أي حكم على نفس الأساس، ولكن المفترض بالمجاهدين .. كل المجاهدين أنهم لا يوادّون من حادّ الله ورسوله ولا يشتركون معهم في حكم أو في شورى.

والدعوة من قبل البعض الذي ذكرنا هي دعوة لحكم غير الإسلاميين .. ولشورى غير الإسلاميين .

فضابط "اللوياجركا" الوحيد - إن وجد - هو الضابط القبلي وضابط الزعامات التقليدية وبالتالي فقد يكون مالك مزرعة للحشيش عضوا في "اللوياجركا" لما تُدر عليه هذه المزرعة من مال وقد يكون الآخر عضوا في "اللوياجركا" للأرض الواسعة التي يمتلكها ويشغل بها الفلاحين، وإذا كان مثل هؤلاء هم أعضاء "اللوياجركا" فإن اختيارهم لابد وأن يقع على من يكون مقبولا عندهم، ولا بد أن يكون الاحتمال الأكبر القائم عندنا أن تُحكم وزارة الأوقاف وفق الشريعة الإسلامية ووزارة الاقتصاد وفق نظريات آدم سميث .

وأن يكون قانون الأحوال الشخصية مستمد من المذهب الحنفي وقانون العلاقات الدولية من الأيديولوجية الماركسية أو المادية.

ثم قد تلي ذلك مرحلة يكون فيها الدين للمسجد، والسياسة للقصر، والعبادة طقس خاص والمعاملة وفق المادة.

أفمن أجل هذا قام الجهاد !! ... أم ليكون الحكم كله لله ؟.

فإذا كان الجواب ليكون الحكم كله لله، فلن يكون الطريق إلى هذا الهدف من خلال "اللوياجركا"، التي لا يملك المجاهدون أي مصلحة فيها، ولن يكون من خلال القبول بعودة ظاهر شاه، ولن يكون من خلال القبول بأي حل وسط مهما كان هذا الحل.

فإما أن يكون الإسلام حاكما أو لا .

ولكي يكون الإسلام حاكما لا بد أن نسلك لذلك الطرق المستقيمة المؤدية إلى هذا الهدف وأقصرها الاستمرار بالجهاد لإقامة حكم الله في الأرض أو ليقضي الله أمرا كان مفعولا. □

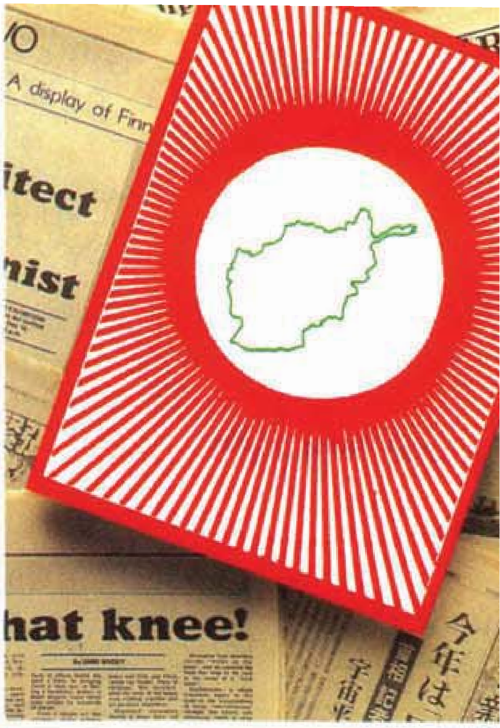
«العلق»

بقلم : محمد غوس

دويبة تحيا على مص الدما
تنشر داءً في الورى وألما
تعددت أنواعها والشكل
توحدت طباعها والفعل
منها طويل وقصير قامته
شرب دماء الآخرين صنعته
وأختها مثيلة في الخلق
منتنة وسميت بالبق
كلتاهما تحيا على الإيذاء
وظاهر التخريب والعداء
ذاك فصيل من دويبات العلق
يسبب الحمى وإكثار الأرق
والشر باد في الفصيل الثاني
وذاك هو العلق الإنساني
مسلح بالعقل والتفكير
وقدرة التحريف والتزوير
لسانه مزين للباطل
وجيشه من كل خب جاهل
ملون كجلدة الحرباء
يظهر كل يوم في رداء
يسير خلفه موكب الجهاد
ليحرف الخط عن الرشاد
ويحضر الجلسات عند المشورة
بخطة ماكرة مدبرة
يهزو بكيد الخبث والسياسة
فيحسب الغافل ذا كياسة
فإذا حط الظلام رحله
وانطلى على الضعاف أمره
يغادر الفراش كاليهفوف
يطير كالخفاش في الكهوف

يسعى إلى التدمير والخراب
وجعل سعي الناس في تباب
ويمكر الليل مع النهار
ليستحيل الحق للبوار
كأمة السكسون ثم الروس
وكفر أهل الغرب والمجوس
هذا أتى بمدفع هدار
وذا أتى بالسم والدولار
وآخر بفكره المنحوس
أحفاد ذاك القرمطي والطوسي
ويدعي رعاية الجهاد
وأنهم يحموه في عناد
وأنهم جرثومة الأشراف
وموئل الدعاة والضعاف
فأين كانوا في سنين القهر؟
ومن هم على مسار الدهر؟
هم الذين مالئوا التتار
وأشعلوا بالمؤمنين النار
سيدهم وأصلهم ابن سبأ
مذهبهم من عنده قد ابتدأ
قد أرضعوا الحقد على الإسلام
وكُرهَ أهل الخير والكرام
دينهم الغدر والخيانة
أخلاقهم الخبث واللآمة
فانتبهوا يا أخوة الجهاد
من علق يعلق بالجياد
يسرق منها قوة الصهيل
فوق ربا كابول والجليل
أو يحضر الشورى بعين راصده
من ملة ابن العلقمي الحاقده
أو يدخل البنيان جذرٌ كاذبه
فيسقط البناء فوق صاحبه

كتبوا عن أفغانستان



مقترحات السوفييت الأخيرة

قال "بولي فورونتسوف" السفير الروسي في أفغانستان والنائب الأول لوزير الخارجية الروسي بأن بلاده سوف تعرض على الولايات المتحدة أمر وقف إرسال شحنات الأسلحة لكلا الطرفين المتحاربيْن في أفغانستان، ولا شك أن معرفة أهمية وخلفية مثل هذا الاقتراح وتوقع نتائجه وآثاره هو من أمر المجاهدين، ولكن الدوائر التي تعمل على إيقاف الحرب منذ عشرة سنوات سوف ترحب بالتأكيد بهذا الاقتراح الذي قد يخفف من حدة الصراع المسلح في أفغانستان.

والتي ترى أنه قد كان من الأفضل وقف شحنات الأسلحة منذ إبريل ١٩٨٨، وقت توقيع اتفاقيات جنيف، إلا أنهم بدلاً من ذلك قد اتجهوا إلى الاتفاق على عملية التماثل الإيجابي في تزويد الأطراف المتحاربة بالسلاح، ويتوهم البعض أن التماثل السلبي سوف يؤدي إلى نقص شديد في الأسلحة لدى الطرفين، وهذا في الحقيقة وهم خاطئ ، فإن السوفيات ما فتئوا بعد انسحابهم وما تأخروا في إرسال شحنات الأسلحة المتطورة والحديثة وبأعداد كبيرة إلى ترسانة نظام كابل، وهذا قد ثبت من بيانات قادة المجاهدين وأيضاً من تصريحات العديد من المسؤولين السوفييت، وتحط لهذا الغرض عشرات الطائرات السوفيتية المحملة بالسلاح الحديث كالصواريخ والدبابات، بخلاف ما يرسل خلال الطرق البرية، ولم يكن المجاهدون يتلقون أي نوع من السلاح في هذه الفترة.وعلى الرغم من ذلك فإن فورنتسوف بنفسه قد صرح بأن المجاهدين قد أحرزوا انجازات كبيرة في صد نظام كابل في الفترة الأخيرة.

ورغم تعدد المحاولات السياسية وتعدد الأطراف التي تحاول أن تجد لنفسها منفذاً لتصل إلى مركز هذا الصراع، فإن أي اقتراح جديد يتعلق بالقضية الأفغانية يتوقف برمته على رضى الشعب الأفغاني وممثليه من المجاهدين، ولهذا لا يمكن الفصل بشأن مثل هذه القرارات من حيث النجاح أو الفشل، إلا أن وقف السلاح قد يساعد على الحد من حمام الدم في أفغانستان؛ ولكن هذا يبعث على التساؤل: ماهو القرار الواجب اتخاذه بشأن الكميات الضخمة من الأسلحة الثقيلة وكميات الذخيرة الكبيرة التي كدسها الاتحاد السوفيتي في أفغانستان خلال الأربعة شهور التي تلت انسحابه؟ كما يجب أن ننظر إلى ردود فعل المجاهدين في حال التجارب مع مثل هذا الاقتراح.

جريدة جنك الباكستانية

وجهات نظر متباينة

هناك بعض التباين في وجهات النظر التي أعرب عنها مبعوث الولايات المتحدة لدى المقاومة والذي وصل لتوه، فقول بيترتومسون بأنه قد جاء مبعوثاً لدى المجاهدين وليس لدى الحكومة المؤقتة يجعل وجوده ضمن الأراضي الباكستانية شيئاً شاذاً. فوفق أيّ قاعدة فإنه يتوجب على هذا المبعوث أن يقيم مكتبه في الأراضي المحررة من أفغانستان حتى يتماشى ذلك مع تعيينه، بدلاً من المضي في التسكع ذهاباً وإياباً عبر طرق بلوشستان وبيشاور المليئة بالغبار.

وفي حين أن أحداً لن يتساءل عن مغزى إرسال الولايات المتحدة لمبعوث لدى المقاومة، إلا أن المرء يتساءل عن مغزى محاولة هذا التعيين رسم خط فيما بين المجاهدين والحكومة المؤقتة وعن ماهية السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة، ومن غير المعلوم الكيفية التي سوف يعمل بها هذا المبعوث الذي يعمل (بعيداً عن واشنطن).. والذي سيتطلب عمله لقاء العديد من القادة الذين سيكونون -ووفق كل النوايا والمقاصد التي يعملون من أجلها- متمركزين في داخل أفغانستان، والمبعوث "تومسون" لم يزد أي شئ من التوضيح عندما قال: "أنه لأمر صعب أن يوجد سفيرين في بلد واحد".

وقد كانت فكرة تعيين مبعوث كهذا أكثر ضرورة في الظروف التي رافقت إقامة الحكومة المؤقتة، وفي حين أن هذا التحرك

قد جاء في وقته، إلا أن ما يبعث على القلق وكأنه يعني تغييراً في السياسة ويرمي إلى فتح خطوط جديدة للاتصال.

جريدة Muslim ١٩٨٩/٧/١

السياسة الأمريكية في أفغانستان

يقول وزير خارجية الحكومة الأفغانية المؤقتة قلب الدين حكمتيار بأن الولايات المتحدة قد أوقفت تزويد المجاهدين عملياً بالسلاح وأن المجاهدين يواجهون نقصاً شديداً في العتاد والذخيرة، ويعلق على ذلك بقوله بأن ما يهم الولايات المتحدة والدول الأوربية هو التراجع والانسحاب الروسي وأنها تفضل الآن وجود حكومة شيوعية في كابل على أن يصل إليها الإسلاميون، ولكن المجاهدون مستيقنون بأن فشل القوات الروسية الضخمة أمام ضربات المجاهدين لن يجعل الفرص كبيرة أمام نظام كابل لكي يصمد طويلاً أمامهم، وكان حكمتيار قد أشار مراراً إلى التغيير الحاد الذي طرأ على السياسات الأمريكية تجاه القضية الأفغانية؛ إلا أنه قد صرح علنياً في هذه المرة وبوضوح يدعو إلى التساؤل.

وفي الحقيقة، فإن انسحاب القوات الروسية يعد إنجازاً عظيماً في ذاته أحرزه المجاهدون، ولكن هذه النتائج تحتم وصول السلطة العميلة التي رعتها القوات السوفيتية إلى مصيرها الحالك الذي تستحقه، وأن يتمكن الأفغان من تشكيل الحكومة التي يرتضونها، ولكن النجاح في المسعى الأول لم يؤد إلى الوصول للهدف الثاني. ولحكمتيار عدة وجهات نظر في هذا الأمر إحداها أن الإدارة الأمريكية كان يتوجب عليها كضامن لاتفاقيات جنيف أن تعمل وفق اتفاقية التماثل الإيجابي في التزويد بالسلاح، وهي لم يغب عنها الأعداد الهائلة من الأسلحة الحديثة التي يزود بها السوفييت عملاؤهم في كابل، وكان عليها أن تستمر بتزويد المجاهدين بالسلاح من أجل استقرار اتزان القوى وحتى تكون مجابهة المجاهدين للحكومة العميلة أشد فعالية. والظاهر من تصريح حكمتيار أن الإدارة الأمريكية لم تفي بالتزامتها بل تخلت عنها أيضاً من أجل مصالح الوفاق الدولي.

ومن جهة أخرى فإن رئيسة الوزراء الباكستانية قد قالت خلال زيارتها للولايات المتحدة بأنها قد وجدت اتفاقاً تاماً وآراءً متفقة فيما يتعلق بالقضية الأفغانية، وحكمتيار يقول في موضع آخر بأنه لم يحصل أي تغيير في السياسة الباكستانية تجاه القضية الأفغانية، وقد امتدح موقف باكستان.

أما رئيس وزراء الحكومة المؤقتة قد رفض من جهة أخرى اقتراح رئيسة الوزراء الباكستانية بشأن تشكيل حكومة محايدة يديرها الاختصاصيون، كما أنه رفض اقتراحها الآخر المتعلق بإقامة مخيمات اللاجئن في مناطق محايدة داخل أفغانستان وتكون تلك المخيمات تحت إدارة الأمم المتحدة.

ورغم كل هذه التطوات فإنه لا يختلف اثنان حول الحاجة إلى حل القضية وإلى أن تقوم حكومة تمثل الشعب الأفغاني تمثيلاً حقيقياً، والتي سوف يعتمد عليها المهاجرون الأفغان للعودة لديارهم بعزة وأمان، وتحافظ على علاقات حسنة مع باكستان.

وعودة المهاجرين الأفغان وقيام حكومة صديقة في كابل هما من أهم الأمور التي تهتم بها الباكستان، وهما اللذان يجب أن يكونا ثمرة التضحيات التي قدمتها باكستان، وعلى أمريكا أن تحقق قول وزير خارجيتها بأنه ليس هناك أيٌ تغيير في سياستها تجاه أفغانستان تحقيقاً عملياً.

جريدة: نوائي وقت (الباكستانية) ٨٩/٦/٢٠

أسلحة سوفيتية ضخمة إلى كابل

أعلن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية أن الاتحاد السوفيتي أرسل ٥٠٠ صاروخ سكود و١٢٠٠ شحنة من الأسلحة جواً إلى أفغانستان منذ انسحاب قواته من هذا البلد في ١٥ فبراير الماضي.

وقد ذكر المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته أن معظم الصواريخ ٣٣٠ من أصل ٥٠٠ قد اطلق وكان له تأثير نفسي لا يستهان به على المجاهدين. وأضاف أن الأسلحة التي أرسلت عبر ١٢٠٠ رحلة قامت بها طائرات (اليوشن -٧٦) لا تمثل إلا جزءاً من المساعدة السوفيتية التي أرسل القسم منها بطريق البر.

الدستور (الأردنية) ١٩٨٩/٦/١٤



الإمام مالك بن أنس

إمام دار الهجرة



الإمام الحافظ، فقيه الأمة، شيخ الإسلام ، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أنس بن الحارث الأصبحي، الحميري، المدني.

ولد رحمه الله بذي المروة في خلافة سليمان بن عبد الملك، وفي السنة التي تُوفي فيها أنس رضى الله عنه سنة ثلاث وتسعين للهجرة .

عاش الإمام مالك رحمه الله نحوا من سبع وثمانين سنة كان منها في العصر الأموي نحو أربعين سنة، ومنها في العصر العباسي الأول نحو سبع وأربعين سنة.

نشأته العلمية

نشأ مالك في بيت اشتغل بعلم الحديث وفي بيئة كلها للحديث، وأما في بيته فقد كان مشتغلا بعلم الحديث واستطلاع الآثار، وأخبار الصحابة وفتاويهم فجدُّه مالك بن أبي عامر من كبار التابعين ويظهر أن أنسا أبا مالك لم يكن اشتغاله بالحديث كثيرا، ولو كان له شأن فيه، لكان أول الرواة عنه ابنه مالك، ولقد كانت البيئة العامة للبلد الذي عاش فيه وأظلته سماؤه، وأقلته أرضه، توعز بالعرفان، وتنمي المواهب، فلقد كانت بيئته مدينة الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم ومهاجره الذي هاجر إليه، وموطن الشرع، ومبعث النور ومقعد الحكم الإسلامي الأول.

هذه هي المدينة في وقت نشأة مالك، كانت مهد السنن، وموطن الفتاوى المأثورة، اجتمع بها الرعيل الأول من علماءالصحابة، ثم تلاميذهم من بعدهم حتى جاء مالك فوجد تلك التركة المثرية من العلم والحديث والفتاوى فنمت مواهبه تحت ظلها وجنى من ثمرتها وشد بما تلقى من رجالها. في ظل هذه البيئة نشأ مالك وقد حفظ القرآن الكريم في صدر حياته ثم اتجه بعد ذلك إلي حفظ الحديث.

فوجد من بيئته محرضا ومن المدينة واعزا ومشجعا ولذلك اقترح على أهله أن يذهب إلى مجالس العلماء ليكتب العلم ويدرسه. فذكر لأمه أنه يريد أن يذهب فيكتب العلم، فألبسته أحسن الثياب وعممته، ثم قالت: اذهب فاكتب الآن.

شيوخه

أدرك الإمام مالك ما لم يدركه أحد بعده ، وقد أدرك من التابعين نفرا كثيرا، وأدرك من تابعيهم نفرا أكثر، فكان ممن أخذ عنهم تسعمائة شيخ، ثلاثمائة من التابعين، وستمائة من تابعيهم، وما نحن هنا بسبيل احصائهم وحسبنا أن نذكر منهم بعضهم أو أشهرهم ومن كان له الأثر الظاهر في حياته وحديثه وفقهه، وهم : ابن هرمز ونافع مولى ابن عمر، وزيد بن أسلم والزُهري وعبد الرحمن بن القاسم.

أول شيخ اختلف إليه مالك : ابن هرمز وكان يأتيه بكرة فما يخرج حتي الليل كما يقول، وكان قد لازمه ست سنوات لا يخالطه بغيره ثم كان يتردد إليه بين الحين والحين.

صفاته ومواهبه العلمية

لقد أتى الله مالكا من الصفات والمواهب ما جعل منه محدثا وفقهيا، لقد أتاه الله حافظة تعي، فإذا استمع إلي شئ استمع إليه في حرص ووعاه وعيا تاما، حتى أنه ليسمع نيّفا وأربعين حديثا مرة واحدة فيجئ في اليوم التالي ويلقيها على من استمعها منه ، ولا يضل منه إلا النيّف، ويسمع في جلسة واحدة ثلاثين حديثا، لايقيدها في كتاب، فلا يغيب عنه حديث واحد، فيذهب إلى الزُهري، فيسأله عنه، فلا يجيبه إلا بعد اللوم وهكذا كان حافظا واعيا، حتى لقد قال له الزُهري : أنت من أوعية العلم وأنك لنعم المستودع للعلم.

ولعل الحفظ وشدة الوعي على ذلك النحو كان ينميه اعتماد الناس على ذاكرتهم في ذلك الزمان، فما كان العلم يؤخذ من الكتب، بل كان يتلقى من أفواه الرجال.

ولا شك أن الحافظة القوية جعلت من مالك وعاة علم، كما ذكر ابن شهاب الزُهري ولذلك كان مالك بهذه الذاكرة القوية وبغيرها من الصفات المحدّث الأول في عصره.

ثناء العلماء عليه

بلغ مالك رحمه الله من علم السنة الذروة، وبلغ من الفقه درجة صار فيها فقيه الحجاز الأول فهو من المحدثين إمام ويعد أول من دوّن علم الحديث، وكتابه [الموطأ] أول صحيح مجموع مدوّن للحديث، وهو في الفقه الفقيه الثاقب النظر .

ولقد نال من ثناءالعلماء حظا وافرا، وقد أثنى عليه علماءالرأي، كما أثني عليه علماءالحديث وهو معتبر من كلا الفريقين.

قال معاصره سفيان بن عُيينة: ما نحن عند مالك إنما كنا نتبع آثار مالك وننظر الشيخ إذا كتب عنه مالك كتبنا عنه وكان يقول: كان لا يبلغ من الحديث إلا صحيحا، ولا يحدّث إلا عن ثقات الناس وما أرى المدينة إلا ستخرب بعد موت مالك بن أنس.

وقال الشافعي: إذا جاءالأثر عن مالك فشد به ... وإذا جاء الخبر فمالك نجم ... وإذا ذكر العلماء فمالك نجم ... ولم يبلغ أحد مبلغ مالك لحفظه واتقانه وصيانته، ومَنْ أراد الحديث الصحيح فعليه بمالك .

وقال أحمد بن حنبل: مالك سيد من سادات أهل العلم وهو إمام في الحديث والفقه ومَنْ مثل مالك ؟ متبع لآثار من مضى مع عقل وأدب .

وهكذا تجئ شهادات العلماء بغزارة علم مالك ونزاهته في علمه وتقواه وإمامته في الحديث والفقه معا.

موقفه من الرافضة

لقد استنكر مالك رحمه الله سبَّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتبر ذلك جرما كبيرا وقال: إنه إذا ساد في المدينة سبُّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب الخروج منها.

ولقد كان يُروى عنه أنه من يسب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ من الفئ شيئا فقد روَى عنه ابن عبد البر أنه قال: ليس لمن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفئ حق، فقد قسَّم الله الفئ على ثلاثة أصناف، فقال " للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم ... والذين تبوّؤا الدار والإيمان من قبلهم ... والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان " وما عدا هؤلاء فلا حق لأحد فيه. ولقد سأله هارون الرشيد : هل لمن يسب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفئ شئ ؟ قال : لا. ولا كرامة ، قال : من أين قلت ذلك ؟ قال : قال الله تعالى : ليغيظ بهم الكفار فمن عابهم فهو كافر.

محنته

جاء في الحديث الصحيح " أشد الناس ابتلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل " وجاء في الحديث كذلك " إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه " .

فقد أصابته المحنة مثل إخوانه، سببها فتواه بعدم وقوع طلاق المكره، لقد كان حرص العباسيين على إحكام دولتهم في بداية الأمر لأخذ بيعة الناس عموما ووجهاء القوم والعلماء خصوصا ولو بالإكراه وكان أشد حرصهم على مدينة رسول الله لكثرة ما فيها من العلماء

> قال الإمام أحمد بن حنبل :
> مالك سيد من سادات أهل العلم وهو إمام في الحديث والفقه ، ومن مثل مالك متبع لآثار من مضى مع عقل وأدب .

والوجهاء وفي غمرة هذه الأحداث وأثناء خروج محمد بن عبد الله النفس الزكية بالمدينة كان مالك رحمه الله يصرح بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس لمستكره طلاق) وهذا الحديث كان ينقض على العباسيين بيعتهم، لذا فقد نهاه المنصور أن يحدّث بهذا الحديث ثم أرسل إليه من يسأل عنه فحدث به على رؤوس الناس، ثم سعى به أحد الوشاة إلى جعفر بن سليمان بن علي عم أبي جعفر المنصور وقيل له: إنه لا يرى خلافتكم، فغضب واستشار قاضي المدينة محمد بن عبد العزيز بن عمر فأشار إليه بضربه، فدعا به، وجرده وضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلع كتفه، وكان ذلك سنة ست وأربعين ومائة، وفي «الانتقاء» سنة أربعين ومائة وقد أوذي في جسده حتى كان يحمل يده اليمنى باليسرى أو بالعكس .

وفاته

مرض الإمام مالك اثنين وعشرين يوما، ولم يذكر أحد ما علة مرضه واتفقوا على أنه لبث مريضا اثنين وعشرين يوما ثم توفي رحمه الله تعالى

المراجع

(١) الديباج المذهب - (٢) تاريخ خليفة بن خياط -
(٣) سير أعلام النبلاء - (٤) تزيين الممالك -
(٥) الانتقاء - (٦) شجرة النور الزكية -
(٧) مالك حياته وعصره لأبي زهرة -
(٨) الإمام مالك بن أنس عبد الغني المدقر .

اليهودية

بقلم :
الأستاذ نظر محمد الفاريابي



إن اليهود والشيطان، وجهان للشر والفتنة ...
فالشيطان هو الوجه الخفي ..
وهؤلاء اليهود هم الوجه الظاهر..

ومن درس حياة اليهود ، لا يشك لحظة في أنه يرى الشيطان رأى العين .. ممثلا في صورة آدمية، هي هؤلاء اليهود واحدا واحدا ..

إن اليهود الذين أعرضوا عن شرع الله تعالى ، وبدلوا دينه هم شعب مكر وخداع، شعب لؤم وخسة، شعب حقد وحسد، شعب طمع وجشع، شعب غدر وخيانة ... يكيدون للبشر، ويلحقون الأذى بهم، كما قال الله تعالى في وصفهم.

ولما كان الأمر كذلك، وجب علينا بيان أمر هذه اليهودية الشريرة الكافرة التي لا ترتاح إلا بالأذى والعمل في الظلام .. عبر جمعيات الشر، وشبكات التجسس والإلحاد، والماسونية، وأنظمة الحكم العميلة، والدساتير الوضعية الكافرة، وورقتها الرابحة في ذلك المال والنساء..

تعريف اليهودية :

هي ديانة العبرانيين المنحدرين من نسل إبراهيم عليه السلام والمعروفين بالأسباط من بني إسرائيل الذين أرسل الله إليهم موسى عليه السلام مؤيدًا بالتوراة ليكون لهم نبيا.

يستقي اليهود تاريخهم بالدرجة الأولى من التوراة، والتوراة التي بين أيديهم، كتاب خالطه الكذب والزيف والتضليل، وامتزج فيه الحق بالباطل، فلا يستطيع المؤرخ لذلك أن يعتمد عليه كمصدر يستقي منه معلوماته، وعلى الباحث الآن أن ينبه قارئه منذ البداية باستحالة الوصول إلى نتائج مؤكدة فيما يتعلق ببداية تاريخهم بصورة خاصة، وتاريخهم بصورة عامة، لأن اليهود منذ أن وجدوا على مسرح التاريخ العالمي، وهم يغلّفون تاريخهم بالأسرار والألغاز، ويظهرون من أمور حياتهم غير ما يبطنون ... فتاريخهم كله ليس إلا صراعا بينهم وبين امبراطوريات عظيمة، وأمم كبيرة كانوا يعيشون في كنفها، بصفتهم قلة قليلة مستضعفة، ذات نشاط أوسع من إمكاناتها، وأطماع أكبر من أن تحتملها تلك الامبراطوريات والشعوب التي كانت تُبتلى بها، فلجؤا إلى أسلوب الضعيف المستضعف المراوغ عوضا عن المواجهة المعلنة التي لا يطيقونها، بل تكون سببا في استئصال شوكتهم. لجؤا إلى أسلوب الكذب والغش، والعمل في الخفاء وانسحب ذلك كله على تاريخهم كله . فلا يعرف العالم حتى اليوم ما يريده اليهود، بينما اليهود يعرفون بالضبط ماذا يريدون، وماذا يراد منهم، تاريخ اليهود إذن تاريخ مبهم غامض، لا يرى الناس منه إلا ما يستنتجه الناس أو ما يقدمه اليهود لهم منه على أطباق من الزيف والتعالي والمكر والتضليل .

لقد لاحظ النقاد أن أسفار العهد القديم، وهي المصدر

الأساسي لتاريخ اليهود، تحتوي على كثير من الخرافات والأساطير، وعلى أمور خيالية تناقض الحقيقة والواقع، كما لاحظوا وجود اختلاف جلي في أسلوبها اللغوي، ليس فقط بين سفر وآخر أو بين إصحاح وآخر، بل بين كل فقرة وأخرى في الإصحاح الواحد في كثير من الأحيان.

ولاحظوا كذلك أن بعض الأسفار قد جنحت إلى التفصيل أحيانا، وإلى الإجمال أحيانا، مما جعل أولئك النقاد يؤكدون بأن هذه الأسفار قد كتبت في أزمنة واحدة فهي لذلك لا تصلح لأن تكون أساسا لشئ لا سيما وأن مدونيها لم يميزوا بين الخرافة والتاريخ، ولا بين الحقيقة والخيال.

الفرق اليهودية :

١- الفريسيون : أي المتشددون يسمّون بالأحبار أو الربانيين هم متصوفة رهبانيون لا يتزوجون.

٢- الصدّيقون" : وهي تسمية من الأضداد، لأنهم مشهورون بالإنكار، فهم ينكرون البعث والحساب، والجنة والنار، وينكرون التلمود، كما ينكرون الملائكة والمسيح المنتظر.

٣- المتعصبون : فكرهم قريب من فكر الفريسيون، لكنهم اتصفوا بالعدوانية وعدم التسامح .

٤- الكتبة أو النساخ : عرفوا الشريعة من خلال عملهم في النسخ والكتابة، فاتخذوا الوعظ وظيفة لهم، يسمون بالحكماء وبالسادة وواحدهم لقبه أب.

٥- القراءون : هم قلة من اليهود ظهروا عقب تدهور الفريسين، وورثوا اتباعهم،لا يعترفون إلا بالعهد القديم، ولا يخضعون للتلمود، ولا يعترفون به بدعوى حريتهم في شرح التوراة.

٦- السامريون: طائفة من المتهوّدين الذين دخلوا اليهودية من غير بني إسرائيل، كانوا يسكنون جبال بيت المقدس، أثبتوا نبوة موسى وهارون، ويوشع، دون نبوة مَنْ بعدهم، ظهر فيهم رجال ادعوْا النبوة وذلك قبل المسيح بمائة سنة.

٧- السبئية: هم أتباع عبد الله بن سبأ الذي دخل في الإسلام ليدمره من الداخل، فهو الذي فجر الثورة ضد عثمان -رضي الله عنه - بالقول والعمل مشعلا بذلك الفتنة، وهو الذي دس الأحاديث الموضوعة ليدعم بها رأيه ، فهو بحق رائد الفتن السياسية المزورة والمجللة بثوب الإسلام.

اليهود ومطامعهم :

لليهود منذ قرون خطة سرية غايتها الاستيلاء على العالم أجمع ليحكمه ملك من نسل داود، ليعيد الملك لبني إسرائيل، ويخضع الشعوب كلها لليهود، ويكون مقر الحكومة اليهودية في أورشليم - القدس -أولا، ثم تستقر إلى الأبد في روما عاصمة الامبراطورية الرومانية قديما . ولما كان اليهود غير قادرين على الاستعلاء على العالم واستعباده مادام هناك دين وأخلاق، فقد كان من أول أعمال هؤلاء المجرمين القضاء على الدين والأخلاق عند شعوب العالم، ومن أجل ذلك يسعون إلى الآتي :

١- إفساد الشعوب وتحطيم أخلاقهم، بسلاح المنكرات والفواحش، من خمر، وربا، وزنا، وكذب وغش وخديعة، وغدر وخيانة ...

٢- إشعال الفتن والخلافات والاضطرابات في كل دول العالم، عن طريق الجمعيات السرية، والهيئات السياسية، والدينية، والفنية، والرياضية، والمحافل الماسونية، هذا كله مع ابقاء الأمة اليهودية متماسكة بعيدة عن التأثر بهذا العبث المدمر.

٣- إشعال نار الفتنة بين الحكومات وشعوبها، عن طريق اغراء الحكومات باضطهاد الشعوب، واغراء الشعوب بالتمرد على الحكومات، ومحاولة ابقاء كل من قوة الحكومة وقوة الشعب في عداوة دائمة.

لقد كان الدين هو العقبة الكؤود التي تحبط خطط اليهود في السيطرة على العالم .. ولما كانت المسيحية في بداية عهدها دعوة دينية اخلاقية، اعتبرها اليهود أعدى عدو لهم.

هكذا اليهود .. هم حرب على الأديان وخصوصا الإسلام ليتحوّل الناس على أيديهم إلى قطيع من الحيوانات تساق بالعصا، إن هذه الأعمال الخسيسة التي يقوم بها اليهود بين الناس ليست إلا تطبيقا عمليا لتعاليم ديانتهم الشيطانية المحرفة، والتي كان لزاما على كل مسلم الالمام بها ليحذرها ويحذّر منها.

بروتوكولات حكماء صهيون :

أو على الأصح مقرراتهم (البروتوكولات : مجموعة من المبادئ الأساسية الاستراتيجية لا يمكن تغييرها بحال يزِنون بها تنفيذهم العملي) تعتبر من أخطر ما اكتشف في العصر الحديث

حتى الآن من مخططات لإفساد العالم وتدميره ...

ولا يستطيع أحد أن يدرك خطرها إلا مَنْ درسها كلمة كلمة في أناة وتبصر، ونظر إلى ما يجري حوله في هذا العالم من اضطراب ودمار، عندئذ فقط ستنكشف له مؤامرة يهودية جهنمية تهدف إلى تدمير العالم وافساده وانحلاله حتى يخضع كله لمصلحة اليهود كي يتمكنوا من السيطرة على العالم والتحكم بمصيره .

ولو تصورنا أن جماعة من أعتى الأبالسة والمجرمين قد اجتمعوا ليتنافس أفرادها في ابتكار أجرم خطة وأقذرها للوصول إلى استعباد العالم، لما استطاع عقل بشري أن يبتكر مؤامرة أشر وأعنف وأخس من هذه المؤامرة التي تمخض عنها المؤتمر الأول لحكماء (خبثاء) صهيون سنة ١٨٩٧م الذي درس فيه هؤلاء الشياطين المتآمرون خطة إجرامية لتمكين اليهود من السيطرة على العالم، وقد رسم هؤلاء الأشرار ما يجب على كل يهودي فعله.

١- قبل قيام دولة إسرائيل في فلسطين.

٢- أثناء قيام دولة إسرائيل في فلسطين.

٣- بعد قيام دولة إسرائيل في فلسطين.

قرارات المؤتمر الصهيوني الأول :

عقد زعماء اليهود ثلاثة وعشرين مؤتمرا منذ سنة ١٨٩٧م وحتى سنة ١٩٥١م وكان الغرض من هذه المؤتمرات جميعا دراسة الخطط التي تؤدي إلى تأسيس مملكة صهيونية عالمية.

أما أول مؤتمراتهم فكان بمدينة "بال" بسويسرا سنة ١٨٩٧م برئاسة زعيمهم (هرتزل) وقد اجتمع فيه نحو ثلاثمائة من أعتى خبثاء صهيون كانوا يمثلون خمسين جمعية يهودية، وقد قرروا في المؤتمر خطتهم السرية، لاستعباد العالم كله، تحت تاج ملك من نسل داود، وكانت قراراتهم فيه سرية محوطة بأشد أنواع الكتمان والتحفظ

بعض عناصر المؤامرة :

١- يرى اليهود أن طرق الحكم في العالم جميعا فاسدة، والواجب زيادة افسادها إلى أن يحين الوقت لقيام المملكة اليهودية.

.. لا يرى الناس من تاريخ اليهود إلا ما يستنتجه الناس ، أو ما يقدّمه اليهود لهم منه على أطباق من الزيف والتعالي والمكر والتضليل ..

٢- إن حكم الناس صناعة مقدسة، لا يتقنها في رأيهم إلا اليهود.

٣- يجب أن يحكم الناس (باليهود) كما تحكم قطعان البهائم.

٤- اغراء الناس بالشهوات ، وإشاعة الرذيلة ، والانحلال حتى تستنزف الشعوب استنزافا، فلا تجد مفرا لها، إلا أن ترمي بنفسها تحت أقدام اليهود وخير وسيلة لذلك النساء وأم الخبائث .

٥- كل الناس غيرهم خاصة الزعماء .. إنما هم قطع شطرنج في أيديهم يسهل استعبادهم: بالتهديد، أو المال، أو النساء، أو المناصب، أو غيرها ...

٦- إحداث الأزمات الاقتصادية على الدوام، كي لا يستريح العالم أبدا فيضطر إلى الاستعانة باليهود، لكشف أزماتهم ونكباتهم، ويرضي صاغرا، مغتبطا بالسلطة اليهودية.

٧- يجب أن يكون تحت أيدي اليهود كل وسائل الطبع والنشر، والصحافة والمدارس، والجامعات، والمسارح، وشركات السينما، والعلوم والقوانين، والبورصات، والمضاربات وغيرها..

٨- الاستعانة بالذّهب (الذي يحتكره اليهود) لإفساد الناس، والقضاء على الضمائر، وتدمير الإنسان، والسيطرة على العالم، وتنفيذ كل ما جاء سابقا. □

المراجع

١- الخطر اليهودي ، لمحمد خليفة التونسي .٢- حقيقة اليهود ، لفؤاد الرفاعي .٣- جذور الفكر اليهودي ، لداود عبد الغفور .٤- حقيقة اليهود ، لسعد العفنان . ٥- اليهود وراء كل جريمة ، لوليم كار٦- الأفعى اليهود في معاقل الإسلام ، لعبد الله التل .٧- مكائد يهودية ، لعبد الرحمن الميداني .

من نور كتاب الله

(وأذّن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق *ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير* ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق *ذلك ومن يعظم حُرمات الله فهو خيرٌ له عند ربه...) (الحج: ٢٧ - ٣٠)

من هدي النبي صلى الله عليه وسلم

جاء في الصحيحين أن رجلا قال : يارسول الله أخبرني بشئ يعدل الجهاد في سبيل الله . قال : لا تستطيع ، فقال : أخبرني به، قال : هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تصوم لا تفطر، وتقوم لا تفتر ؟ قال : لا، قال: فذلك الذي يعدل الجهاد

العادة تميت الإحساس

يبدأ الشخص بمقاومة مكروه أو رذيلة ، ولكن لا تلبث ممارسته لها أن تضعف المقاومة ، فالاعتياد مميت للإحساس قاتل للشعور ... ولقد أصبح تكوين العادة من الأصول التي يعتمد عليها في الإعلان الحديث في ترويج سلع قد يراها الناس في بادئ الأمر غير ضرورية، أو حتى ممجوجة ، ولكنها لا تلبث بحكم العادة والإلف أن تصبح مستساغة، بل من اللزوميات...

البيان والتبيين

ما أحقر هذه الأنفس

* ما أعظم هذه الدنيا في أنفس بعض الناس، يعبدونها من دون الله عز وجل، ويكفرون من أجلها بالحق والواجب، ويدوسون في سبيلها الكرامة والوفاء وكل القيم ...

* بل قل ما أحقر هذه الأنفس التي تعظم فيها الدنيا إلى هذا الحد، وهي لا تعدل عند الله جناح بعوضة ...

كيف يغفلون عن أربع ؟

قال الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه : عجبت لأربعة كيف يغفلون عن أربع :

* عجبت لمن ابتلي بالخوف كيف يغفل عن قول الله تعالى: « حسبنا الله ونعم الوكيل ».

* عجبت لمن ابتلي بمكر الناس به كيف يغفل عن قوله تعالى: « وأفوض أمري إلى الله، إن الله بصير بالعباد».

* وعجبت لمن ابتلي بالضر كيف يغفل عن قوله تعالى « رب إني مسني الضر، وأنت أرحم الراحمين ».

* وعجبت لمن ابتلي بالغم كيف يغفل عن قوله تعالى « لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » .

حبان لا يجتمعان

حب الله وحب المعاصي - حب الجهاد وحب الحياة - حب التضحية وحب السلامة - حب العدل وحب الاستبداد - حب الشعب وحب الطغيان

موت مريح

قال كسرى أنو شروان لبرز جمهر: أي الأشياء للمرء؟

قال : عقل يعيش به .

قال : فإن لم يكن له عقل ؟

قال : فإخوان يسترون عليه .

قال : فإن لم يكن له إخوان ؟

قال : فمال يتحبب به إلى الناس .

قال : فإن لم يكن له مال ؟

قال : فعيٌ صامت .

قال : فإن لم يكن له .

قال : فموت مريح .

من دعاء رسول الله

صلى الله عليه وسلم

اللهم بعلمك الغيب ، وقدرتك على الخلق ، أحيني ما كانت الحياة خيرا لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي ، اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة ، وأسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع ، وأسألك الرضى بعد القضاء ، وبرد العيش بعد الموت ، وأسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة . اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين .

صفة الدنيا

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

الدنيا دار بلاء، ومنزل عناء ، أسعد الناس فيها أرغبهم عنها، وأشقاهم بها أرغبهم فيها، فهي الغاشية لمن انتصحها، المهلكة لمن اطمأن إليها، طوبى لعبد أطاع فيها ربه، ونصح نفسه، وقدم توبته وأخر شهوته ...

في الخيمة أو في الجنة

تقدم المسلمون في أواسط آسيا فاتحين، مبشرين بالنور بقيادة حبيب بن مسلمة الفهري،الذي اشتهر في فتوح الشمال، خرج ذات يوم للجهاد قائلا لزوجته : إلى اللقاء، وهو يودعها. فقالت : أين ؟ قال في خيمة قائد جيش العدو، أو في الجنة إن شاء الله .

ونشبت المعركة وحمي وطيسها، ونصر الله جيش المسلمين، وما أن وصل حبيب إلى خيمة قائد جيش العدو حتى فوجئ بزوجته تقف في وسطها وبادرته : ألم تقل عند خروجك : إلى اللقاء في هذه الخيمة أو في الجنة ؟ .

○● قوات الأمن البلغارية تهاجم الأقلية التركية المسلمة بالدبابات والمدرعات ..

بلغاريا

بلغاريا تمنع ختان الأطفال المسلمين

لجأت بلغاريا إلى إجراء جديد ضد الأقلية التركية المسلمة يقضي بمنع ختان أطفالها.

وأكد عضو البرلمان التركي (علاء الدين قورت) أن أطفال الأقلية التركية المسلمة في بلغاريا يخضعون لكشف طبي مرة كل شهرين للتأكد من عدم ختانهم، وقال (قورت) أن السلطات البلغارية تصر على كتابة أسماء بلغارية على أبواب منازل الأتراك.

المسلمون في بلغاريا والقمع العنصري الشيوعي

هاجمت قوات الأمن البلغارية تجمعات الأقلية التركية المسلمة وذلك بالدبابات والسيارات المدرعة، وذكر شهود عيان بأن عشرات الأتراك المسلمين قد سقطوا قتلى وجُرح عدة مئات آخرون، وهذه الحملة الوحشية جزء من المحاولات التي مافتئت السلطات البلغارية تقوم بها من حين لآخر من أجل طمس الهوية الدينية والثقافية للأقلية التركية.

وقد قال وزير الشئون الخارجية التركية في معرض تعليقه على هذه الأحداث الخطيرة.. إننا إن اطلعنا على تقارير الصحافة الأجنبية دون ماسواها، فإننا نجد أن السلطات البلغارية ترد على هذه التقارير والأخبار بمزيد من القمع الوحشي ضد الأقلية التركية". وأضاف "إنه لمن الواضح أن السلطات البلغارية تضطهد وبتعسف أقلية تطالب وبشجاعة بحقوقها الشرعية".

كما أن بلغاريا قد رفضت السماح للصحافيين بتغطية تلك الأحداث ومنعت الصحف الحكومية من نشر ما يتعلق بهذه القضية.

ورفضت الحكومة البلغارية مذكرة بعثت بها الحكومة التركية من أجل وضع حد لسياسة طمس هوية الأقلية التركية المسلمة وبإعادة الحقوق الدينية والعرقية والثقافية لها ورفع جميع أشكال الحظر على ممارسة الشعائر الدينية للمسلمين الذين يعيشون في بلغاريا.

العاصمة القديمة تستقبل المزيد من المهاجرين

إدرنه – ما زال عشرات الآلاف من المهاجرين الأتراك يهربون من الإعدام في بلغاريا على الأقدام وبالسيارات وبالقطارات ويصلون إلى مدينة إدرنة العاصمة القديمة للامبراطورية العثمانية.

وقد وصل تلك المدينة حوالي ٨٠,٠٠٠ لاجئ خلال الشهر الماضي من أجل الهرب من برنامج تذويب الهوية الإجباري الذي مازالت الحكومة البلغارية تقوم به منذ عام ١٩٨٥م.

ومازال الاحتمال قوياً بخروج أعداد كبيرة أخرى من اللاجئين، حيث أن عدد الأتراك في بلغاريا يصل إلى ٩٠٠,٠٠٠ نسمة أي ١٠ بالمائة من عدد السكان.

وقد دخل المهاجرون الذين يحملون القليل من الأمتعة الشخصية وما استطاعوا أن يجمعوه من النقود، إلى تركيا الحديثة عبر بوابات هذه المدينة التي كانت عظيمة وقوية فيما مضى.

وقد أقام الصليب الأحمر الدولي ثلاث مخيمات مؤقتة من أجل تزويد ٦٠٠٠ لاجئ بالاحتياجات الضرورية. ويبدو الفرح على المهاجرين لعبورهم الحدود فالكثيرين قد انتظروا سنوات من أجل الحصول على تأشيرات خروج من السلطات البلغارية.

ولكن الألم قد بدى على الآخرين خصوصاً الأمهات والزوجات اللاتي أجبرن على ترك أبنائهن وأزواجهن خلف الحدود.

إيران

صرّح هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الإيراني أن قبر الخميني سيصبح أحد أكبر مواقع الحج لمسلمي العالم !! – على حد تعبيره – وجاء قوله هذا في حفل ديني تأبيني بمرور أسبوع على وفاة الخميني.

إيران تحضر لصنع الأسلحة الكيماوية

نفت وزارة الخارجية الإيرانية نفياً

●○ رفسنجاني : قبر الخميني سيصبح أكبر مواقع الحج للمسلمين !!

●○ الهند تحاول سد الفراغ الذي خلفته روسيا في أفغانستان .

قاطعاً المعلومات التي قالت أن إيران تنوي الحصول على المواد اللازمة لغرض إنتاج الأسلحةالكيماوية.

وقد توجه نائب وزير الخارجية السوفيتية "الكسندر بتشميخ" إلى بغداد كممثل شخصي للقيادة السوفيتية، ومن المعتقد أن يُشكل موضوع تسليم موسكو أسلحة حديثة لطهران الموضوع الرئيسي للمحادثات العراقية السوفيتية.

وقد أنكرت إيران في يوم الجمعة ٨٩/٦/٣٠ أنها قد حاولت شراء مواد كيماوية من شركة ألمانية من أجل تصنيع الغازات السامة.

وقد اتهمت السلطات الألمانية الغربية شركة راينيزيان للمنتوجات الكيماوية "بخرق نظم التجارة الخارجية" لتفاوضها من أجل عقود بيع مادة كيماوية تستخدم في صناعة غاز الخردل السام الذي يؤثر على الرئتين وعلى العيون ويستطيع أن يترك الضحية مشلولة تماماً، وقد اعترفت الشركة في يوم الأربعاء ٨٩/٦/٢٨ (وهي شركة تمتلكها عائلة إيرانية)، بأنها قد وقعت عقداً مع وزارة الدفاع الإيرانية من أجل تزويد إيران بتلك المادة مقابل دفع مبلغ ٣٦٠٠٠٠٠ دولار.

رفسنجاني: علاقات إيران بالاتحاد السوفيتي مهمة جداً:

قال المتحدث باسم البرلمان الإيراني هاشمي رفسنجاني في يوم الجمعة ١٩٨٩/٦/٣٠ بأن علاقات إيران مع الاتحاد السوفيتي سوف يكون لها تأثير هام على المنطقة وعلى العالم.

وقال رفسنجاني في خطبة يوم الجمعة "إن استطاع البلدان أن يوجدا علاقات كأي دولتين مستقلتين دون محاولة استغلال الطرف الآخر، فإنه سيكون هناك أمن نستطيع من خلاله أن نحصل على مصالحنا المفقودة في المنطقة، وهذا هو مايُخيف الغرب".

وكان رفسنجاني الذي من المتوقع أن يتم انتخابه رئيساً في انتخابات ٢٨ يوليو القادمة، قد رأس وفداً على مستوى عال إلى الاتحاد السوفيتي في شهر يونيو.

وبرر الزيارة التي جاءت بعد وقت مُبكر من موت الخميني بأن الخميني، قد كان راضياً عن تحسين العلاقات مع السوفييت، وقال رفسنجاني "الخميني .

الهند

غاندي يهدد وبوتو تطمئن

انضمت الهند إلى نادي الدول التي تمتلك القدرة على إطلاق الصواريخ ذات المدى المتوسط باطلاقها صاروخ "آجني" الذي يبلغ مداه ١٥٠٠ ميل، وعلى الرغم من الإصرار الشديد للحكومة الهندية على أن الأمر لا يعدو كونه عرضاً تقنياً وليس سلاحاً هجومياً ضارباً، إلا أن تصريحات غاندي المتكررة تكذب هذا الادعاء، والتي جاء فيها أن هذا الإطلاق التجريبي قد كان "من أعظم الانجازات الهادفة إلى حماية استقرار البلاد وأمنها اعتماداً على الوسائل المحلية المتاحة".

ووفق هذا التصريح، فإن "آجني" إن كان مجرد تجربة تقنية، فإن الهند ترمي إذن إلى إنتاج صاروخ بمدى طويل، أو لربما صاروخ عابر للقارات.

وحين نأخذ بعين الاعتبار ملايين الروبيات التي صرفتها الهند في مشروع "آجني" هذا، فإن المرء يتساءل حول كون هذا لمجرد الدفاع عن النفس.

فممن تخاف الهند أن يكون مصدراً للتهديد من بين الدول والأمم التي تقع في مرمى "آجني" ؟ هل هي باكستان ؟ بالتأكيد أن هذا احتمال خاطئ، سيما أن باكستان لا تعدو كونها أقل من ربع الهند من حيث المساحة ومن حيث الكثافة السكانية والموارد المتاحة.

كما أنه ليس هناك تهديداً من الدول الصغيرة المجاورة للهند والتي تحاول أن تفرض سيطرتها عليها، والتي جميعها أصغر حتى من باكستان.

إن "الدفاع عن النفس" لم يكن بحال السبب الذي دعى الهند إلى العمل على تطوير "آجني"، إن الهند تستخدم ملايينها من الروبيات من أجل تطوير مشروع كمشروع صاروخ "آجني" من أجل إرهاب جاراتها الصغار وأن تجعل لنفسها السيطرة على هذه المنطقة وحسب.

●○ الخميني يضع الأساس لتحسين العلاقات خلال حياته .

○● النيران أحرقت أكثر من . . ٧ ميل مربع في روسيا.

.. أخبار عالمية .. أخبار عالمية .. أخبار عالمية .. أخبار عالمية .. أخبار عالمية .. أخبار عالمية .. أخبار

أفغانستان

وصول . . ٢٥ جندي هندي إلى أفغانستان

عقد اجتماع هام في مدينة كابول عاصمة أفغانستان ضم مندوبين عن دوائر المخابرات السوفيتية والمخابرات الهندية والمخابرات الأفغانية خلال الأيام القليلة الماضية، وقد ناقش المؤتمرون الخطوات الواجب اتخاذها بشأن الرد على عمليات المجاهدين والقضاء عليهم.

وتفيد الأخبار بأن الجنرال "فلاديمير كربوتشوف" القائد العام للمخابرات السوفيت (كي. جي. بي.) قد قام بزيارة سرية إلى كابل والتقى بمسئول كبير في المخابرات الهندية (الرو) وناقشا الوضع والتطورات الأخيرة فيما يتعلق بعمليات المجاهدين حول مدينة جلال آباد وحول مدينة كابل، وذلك خلال اجتماعهما مع رئيس المخابرات الأفغانية (الخاد).

وفي حين أن الاتحاد السوفيتي قد أرسل كميات ضخمة من الأسلحة إلى الحكومة الشيوعية في أفغانستان بما فيها صواريخ سكود ودبابات ت-٧٢، بالإضافة إلى اسطوانات الغاز السام والطائرات العمودية؛ فإن التقارير تفيد بأن الهند قد أرسلت ما يزيد عن ٢٥٠٠ من جنودها إلى أفغانستان كي يقاتلون إلى جانب قوات الشيوعي نجيب.

روسيا

كوارث متكررة

تسبب حائط النيران الذي اشتعل في غابات جزيرة ساخاليف السوفيتية في وقف أعمال انتاج النفط هناك، صرحت بذلك صحيفة الحزب الشيوعي اليومية "برافدا" في يوم الجمعة ٨٩/٦/٣٠.

وقالت البرافدا واصفة النيران بأنها "كارثة بيئية" أن آلاف الاختصاصين قد تم نقلهم من أجل مكافحة النيران، بما فيهم فرق المظليين من المدن النائية.

وقد ذكرت الصحيفة بأن "الإهمال" قد تسبب في هذه الكارثة، إلا أنها لم توضح أكثر من ذلك. والنيران التي كانت ما تزال مشتعلة لعدة أيام قد أحرقت ما يقارب ٧٨٠ ميلاً مربعاً من غابات ساخالين واجبرت العمال في المنشآت على إخلاء واحدة منها على الأقل وأصيب في ذلك عدة عمال بجروح. والمنطقة الشمالية التي اندلعت منها النيران تعتبر موقع التنقيب عن النفط والغاز، وهي أيضاً مركز للعمليات التي تدور بعيداً عن الساحل.

وصرح الرسميون في يوم الثلاثاء ٨٩/٦/٢٧ بأن النار قد لا يكون من الممكن إخمادها قبل مضي ثلاثة أسابيع على الأقل.

غورباتشوف يؤيد أعمالاً حاسمة لإخضاع الاضطرابات

عبر ميخائيل غورباتشوف عن "القلق الشديد" عن تنامي الاضطرابات العرقية في الاتحاد السوفيتي وذلك خلال حديثه التليفزيوني الذي عرض يوم السبت ٨٩/٧/١ وقال بأن نجاح برامجه الاصلاحية معلقة على الكيفية التي تتم بها معالجة هذا الأمر.

وفي حديثه الذي جاء بعد أن تناقلت الأخبار تحرك آلاف الجنود باتجاه جمهورية جورجيا من أجل إخضاع أحداث العنف العرقية الجديدة، طالب غورباتشوف بردود أكثر حسماً ضد مشعلي الاضطرابات العرقية.

وقال غورباتشوف "يجب علينا أن لا نتردد في اتخاذ اجراءات حاسمة ضد أولئك الذين يطالبون بإعادة رسم الحدود أو الذين يضطهدون الأقليات".

وعبر عن "القلق الشديد" حول تصاعد الاضطرابات العرقية في أرجاء البلاد وقال "مصير إعادة البناء يعتمد على جدوى القرارات التي يتم اتخاذها بشأن القوميات المتعددة".

وقد صرحت الصحيفة الحكومية ارفيستيا قبل ذلك بأن حوالي ٣٠٠٠ رجل شرطة ومن قوات وزارة الداخلية قد أسرعوا إلى منطقة بجمهورية جورجيا السوفيتية التي هزتها اضطرابات عرقية فيما بين الجورجيين والأقلية الأذربيجانية خلال الأيام القليلة الماضية.









أربع لقطات لحادث تحطم الطائرة المطاردة "ميج ٢٩" السوفياتية خلال الاستعراض الجوّي الذي كانت تقوم به في ميدان "بورجيه" بفرنسا حيث وقع خلل في أحد محركيها وقبل أن ترتطم بالأرض على ارتفاع (٥٠) متراً قفز الطيار إلى الخارج وسقط على بعد بضع أمتار من الطائرة التي غرست في الأرض وانفجرت .

منزلة الصّحابة ومكانتهم



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

أما بعد :

فإن الله سبحانه وتعالى قد اختار لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم أناساً آمنوا بالله حق إيمان، وخافوا الله مخافة لا تعد لها مخافة، وأحبوا الله ورسوله والإسلام والدعوة في سبيل ذلك، وتجشموا أشد أنواع الشدائد وهجروا وتركوا أوطانهم، وجاهدوا وبذلوا الغالي والنفيس من النفس والمال وغير ذلك بشجاعة بالغة وإيمان عظيم وكانوا يحرصون على تلقي العلم من الرسول صلى الله عليه وسلم أشد الحرص مع العمل والتأسي، لأنهم لا يعرفون علماً إلا بعمل، وكانوا يحذرون من الابتداع في الدين ومخالفة هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأكرمهم الله بتأييدات كثيرة في الدنيا فضلاً عمّا أعد لهم في الآخرة من الجزاء العظيم والنعيم المقيم.

وقد كانوا يتحلون بمعالي الأخلاق الحميدة وروائع الخصال الخَيِّرة من العدل والتواضع والزهد والحلم والرحمة والصبر والورع وغير ذلك من المحامد.

لذا كان من أصول أهل السنة والجماعة محبتهم والترضي عنهم، وسلامة قلوبهم عليهم، وذكر محاسنهم، والإمساك عما شجر بينهم، ونقول: إن الآثار المروية في ذلك منها ماهو كذب ومنها ماقد زيد فيه ونقص، وغُيِّر عن وجهه، والصحيح منها هم فيه معذورون، إما مجتهدون مصيبون لهم أجران، وإما مجتهدون مخطئون لهم أجر واحد، وأنهم عدول بتعديل الله لهم، كما دلَّت على ذلك النصوص. قال الخطيب البغدادي في "الكفاية في علم الرواية":

".. عدالة الصحابة رضي الله عنهم -ثابتة معلومة بتعديل الله لهم، وإخباره عن طهارتهم واختياره لهم في نص القرآن. فمن ذلك قوله تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس» [سورة آل عمران:١١٠]، وقوله تعالى: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» [سورة البقرة:١٤٣]، وقوله تعالى: «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم مافي قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا» [سورة الفتح:١٨]، وقوله تعالى: «ياأيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين» [سورة الأنفال:٦٤]، وقوله تعالى: «للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون..» إلى قوله: «إنك رؤوف رحيم» [سورة الحشر:٨-١٠].«محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم» [الفتح:٢٩] في آيات كثيرة يطول ذكرها وأحاديث شهيرة يكثر تعدادها وجميع ذلك يقتضي طهارة الصحابة والقطع بتعديلهم فلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله له إلى تعديل أحد من الخلق، على أنه لو لم يرد من الله ورسوله فيهم شيء مما ذكرناه لأوجبت الحال التي كانوا عليها - من الهجرة والجهاد ونصرة الإسلام وبذل المهج والأموال وقتل الآباء والأبناء في سبيل الله والمناصحة في الدين وقوة الإيمان واليقين - القطع بتعديلهم والاعتقاد بنزاهتهم وأنهم كافة أفضل من جميع المُعدّلين الذين يجيئون من بعدهم أبد الآبدين، هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتد بقوله من الفقهاء، ثم روى بسنده إلى أبي زرعة قال: "إذا رأيت الرجل يتنقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق والقرآن حق وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول

الله صلى الله وعليه وسلم، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة" انتهى بتصرف.

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في مقدمة (الإصابة في تمييز الصحابة) "اتفق أهل السنة على أن الجميع عدول ولم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المبتدعة" انتهى.

ولقد ورد في فضل الصحابة رضي الله عنهم أحاديث كثيرة وهذه طائفة يسيرة مباركة إن شاء الله من ذلك على سبيل التذكير ومن رام البسط في فضائل أعيانهم رجالاً ونساءً فليراجع كتب الحديث في فضائل الصحابة.

روى البخاري (١) عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجئ أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته".

وروى البخاري (٢) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون فيكم مَنْ صَاحبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون لهم: نعم فيفتح لهم، ثم يأتي على الناس زمان، فيغزو فئام من الناس فيقال: فيكم مَنْ صَاحبَ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال:" هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون نعم، فيفتح لهم".

وروى أيضاً (٣) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم "لا تسبوا أصحابي فلو أنَّ أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه".

وروى مسلم (٤) عن أبي بردة عن أبيه قال: صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء: قال: فجلسنا فخرج علينا فقال "مازلتم ههنا؟" قلنا: يا رسول الله: صلينا معك المغرب ثم قلنا: نجلس حتى نصلي معك العشاء، قال: أحسنتم أو أصبتم قال: فرفع رأسه إلى السماء وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء فقال "النجوم أمنة للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابي، فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتى ما يوعدون».

وروى الطبراني (٥) عن عبد الله بن بسر قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى مَنْ رآني طوبى لهم وحسن مآب"، وأخرج أبو داود (٦) عن سعيد بن زيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "عشرة في الجنة: النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة" ثم قال سعيد: "لو شئت لسميت العاشر قال: فقالوا: من هو؟ فسكت، قال: فقالوا: من هو؟ فقال: هو سعيد بن زيد.

وروى مسلم (٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على جبل حراء فتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسكن حراء! فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد" وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم.

وروى البخاري (٨) عن مسروق وذكر عبدُ الله بن عمرو عبدَ الله بن مسعود فقال: لا أزال أحبه، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "خذوا هذا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب".

وروى ابن ماجة (٩) عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

"أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياءً عثمان وأقضاهم علي بن أبي طالب وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت ألا وإن لكل أمة أميناً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح" .

وأخرج مسلم (١٠) عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا: والله ماأخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها قال: فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال: "يا أبا بكر، لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك"

فأتاهم أبو بكر فقال: يا إخوتاه، أغضبتكم؟ قالوا: (لا). يغفر الله لك يا أخي.

وروى أيضاً (١١) عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوماً خطيباً بماء يدعى خُمّاً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: "أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا فحثَّ على كتاب الله ورغَّب فيه ثم قال: "وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي".

وروى البخاري (١٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: "لو أن الأنصار سلكوا وادياً أو شعباً لسلكت في وادي الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار" فقال أبو هريرة: ماظلم -بأبي وأمي- آووه ونصروه أو كلمة أخرى.

وروى أيضاً (١٣) عن البراء رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، أو قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله".

وروى أيضاً (١٤) عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر -قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ماتعدون أهل بدر فيكم قال: من أفضل المسلمين - أو كلمة نحوها - قال : وكذلك مَنْ شَهِد بدراً من الملائكة".

وروى مسلم (١٥) عن أم مقشر أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة: لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها، قلت: بلى يا رسول الله: فانتهرها فقالت حفصة: «وإن منكم إلا واردها» [مريم:٧١] فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "قد قال الله عز وجل «ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا» [مريم:٧٢].

وروى البخاري (١٦) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : مَرّوا بجنازة فأثنوا عليها خيراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وجبت ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شراً فقال: وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت؟ قال: هذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شراً فوجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض".

وغير ذلك كثير ومن رام البسط في فضائل أعيانهم رجالاً ونساءً فليراجع كتب الحديث في فضائل الصحابة، وأما ما جاء في فضلهم ومناقبهم فكتب التراجم والسير مملوءة بذلك.

اللهم إنَّا نتقرب إليك بحُبنا لصحابة نبيك ولمن يحبهم ويواليهم. ونتقرب إليك ببغضنا لمن يبغضهم ويعاديهم ونسألك أن تغفر لنا وتتجاوز عنا وأن تفقهنا في ديننا برحمتك ياأرحم الراحمين، وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين □

الهوامش :

(١) كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جور إذا شهد.
(٢) كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.
(٣) الكتاب السابق، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لو كنت متخذاً خليلاً".
(٤) كتاب فضائل الصحابة، باب بيان أن بقاء النبي صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابه.
(٥) مجمع الزوائد (٢٠/١٠) والحديث صحيح.
(٦) كتاب السنَّة، باب في الخلفاء.
(٧) كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله تعالى عنهما.
(٨) كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.
(٩) المقدمة حديث (١٥٤).
(١٠) كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل سلمان، صهيب، وبلال.
(١١) كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي رضي الله عنه.
(١٢) كتاب مناقب الأنصار، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت أمرءاً من الأنصار.
(١٣) كتاب مناقب الأنصار، باب حب الأنصار من الإيمان.
(١٤) كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدراً.
(١٥) كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أصحاب الشجرة.
(١٦) كتاب الجنائز، باب ثناء الناس على الميت.

المعيق الثالث :

دنوّ الهمّة

الشيخ عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم

الحمد لله، وصلى الله وسلم على رسول الله وبعد :

فنقول متابعة لذكر المعيقات عن إدراك المعارف والمعلومات :

المعيق الثالث: دنو الهمّة

نرى بين صفوف طلبة العلم أناساً يمتلكون مواهب جليلة، وقدرات هائلة، تؤهلهم للزعامة العلمية، إلا أن دنو همتهم يمحق مواهبهم، ويزيل بهاء نبوغهم، فتجدهم يقنعون بيسير المعلومات، ويأنفون من القراءة والمطالعة، ويتشاغلون عن الطلب والتحصيل، وهؤلاء سرعان ما تنزع ملكية قدراتهم، وتسلب بركة أوقاتهم، ذلك بأن كفر النعمة مؤذن برحيلها، كما أن شكرها مؤذن بمزيدها.

قال الفرّاء – رحمه الله تعالى – : لا أرحم أحداً كرحمتي لرجلين : رجل يطلب العلم ولا فهم له . ورجل يفهم ولا يطلبه ، وإني لأعجب ممن في وسعه أن يطلب العلم ولا يتعلم. (١)

وقال أبو الفرج ابن الجوزي – رحمه الله تعالى – تعليقاً على قول أبي الطيب المتنبي:

ولم أر في عيوب الناس عيباً ... كنقص القادرين على التّمام

فينبغي للعاقل أن ينتهي إلى غاية ما يمكنه ، فلو كان يتصور للآدمي صعود السموات لرأيت من أقبح النقائص رضاه بالأرض.

ولو كانت النبوة تحصل بالاجتهاد رأيت المقصر في تحصيلها في حضيض ... والسيرة الجميلة عند الحكماء خروج النفس إلى غاية كمالها الممكن لها في العلم والعمل.. إلى أن قال : وفي الجملة لا يترك فضيلة يمكن تحصيلها إلا حصلها، فإن القنوع حالة الأرذال.

فكن رجلاً رِجلُه في الثَّرَى ... وهامة همّته في الثُّريّا

ولو أمكنك عبور كل أحد من العلماء والزهاد فافعل، فإنهم كانوا رجالاً وأنت رجل، وماقعد من قعد إلا لدناءة الهمة وخساستها.

واعلم أنك في ميدان سباق والأوقات تنتهب ، فلا تخلد إلى كسل ، فما فات ما فات إلا بالكسَل ، ولا نال من نال إلا بالجدّ والعزم...الخ (٢) .

فيا من أنس من نفسه علامة النبوغ والذكاء لا تبغ عن العلم بدلاً، ولا تشتغل بسواه أبداً، فإن أبيت فأجبر الله عزاءك في نفسك ، وأعظم أجر المسلمين فيك ، ما أشدَّ خسارتك ، وأعظم مصيبتك .

دع عنك ذكر الهوى والمولعين بـــه
وانهض إلى منزل عالٍ به الـــدُّرر

تسلو بمربئه عن كل غاليـــــة
وعن نعيم لدنيا صفوه كَـــــدَرُ

وعن نديم به يلهو مُجَالِسُــــه
وعن رياض كساه النور والزهـــر

انهض إلى العلم في جدٍّ بلا كسل
نهوض عبدٍ إلى الخيرات يبتـــدر

---

(١) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ج١/١٠٣ ط المنيرية.

(٢) صيد الخاطر لابن الجوزي ص ١٥٩ : ١٦١ . ط دار الكتب العلمية.



إعجاب !!

لقد نالت مجلتكم إعجابنا وأثارت فرحتنا لا لأنها إسلامية وتحمل راية الجهاد الأفغاني فقط، بل لأنها تحمل أهم الرايات وهي راية التوحيد وسلامة المعتقد، راية الكتاب والسنة الصحيحة التي طالما شوُهت هذه الراية بالأكاذيب والخرافات، والله نسأل أن يجعل هذه المجلة نبراسا يستضئ به الحيارى والذين اتبعوا السبل فتفرقت بهم عن سبيل الله، وأن يوفق القائمين عليها لمايحب ويرضى إنه سميع مجيب.

الأخ/عبد الرشيد محلو - الجزائر

شكر ..

إلى رئيس تحرير مجلة المجاهد : لقد سررنا كثيرا ونحن نرى مجلة إسلامية تسير على خطى ثابتة وتنهج منهج السلف الصالح، وتستمد مقالاتها من خيرة الأخوة في زماننا هذا، وندعوا الله لكم بالتوفيق والعون والسداد. وكم كنا ننتظر مثل هذه المجلة التي ترسم الصورة الصادقة الواضحة للجهاد الأفغاني.

الأخ/ أحمد عبد الله الخضيري - الرياض

ثناء ودعاء!!

نشكركم على هديتكم لنا " مجلة المجاهد" التي خرجت في ثوب قشيب،ونبارك لكم أعمالكم يوم القيامة، فإننا نطالبكم بالاستمرارعلى هذا المستوى الرفيع والمتابعة الصادقة لأحداث الجهاد المبارك ... ونرجوا الله العلي القدير أن ينصركم ويثبت أقدامكم ، وأن يقيم دولة الإسلام في أفغانستان قريبا.

الأخ / أحمد عامر بن إسحاق - الظهران

عودة الجهاد ..

شاء الله سبحانه وتعالى أن يعيد فريضة مقدسة بعد ما غابت قرونا على هذه الأرض على أيدي رجال آمنوا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد (صلى الله عليه وسلم) نبيناً ورسولا، وقالوا : لن نعيش إلا في ظل شريعة الله السمحاء فأقاموا الجهاد أمام أكبر قوة في هذا العالم بعدتهم وعددهم القليل . قال تعالى " إن تنصروا الله ينصركم " فهنيئا لكم النصر أيها الأبطال.

الأخ / حمو بن خليفة - الجزائر

بشرى ونصيحة

في هذا الزمن الذي كثرت فيه الفتن والنكبات على المسلمين، وكاد المسلم ألا يسمع من الأخبار إلا ما يسوؤه لا تخلوا أقدار الله - بحمد الله - من كثير من ألطافه الخفية والجلية،وبوادر رحمته يلوح بريقها في الأفق تبشر بقرب الفرج.

ومن هذه البوادر المباركة،والجهود الباعثة على الأمل هذه المجلة القيمة، والتي بدا فيها من أول عدد أنها تقوم على أساس متين من كتاب الله وسنة سيد المرسلين، كما اتضح من مضمونها أن القائمين عليها على قدر كبير من النضج الفكري، والفهم الصحيح للإسلام والواقع والتحديات المعاصرة الداخلية والخارجية .. ولي نصيحة أقدمها لإخواني القائمين على المجلة وهي أن يجعلوا نسخة من المجلة باللغة السائدة في بلاد الأفغان، لتوجه إلى المجاهدين والمهاجرين، ولكي يتحقق هدف المجلة في نشر الوعي بالإسلام المستمد من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام إلى أبناء الأمة الأفغانية التي تصدر منها المجلة.

الأخ/ عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع

المدرس بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

* نبشر الأخ الكريم عبد الله بأن جماعة الدعوة إلى القرآن والسُنة والتي تصدر "المجاهد"، تصدر مجلة أخرى باللغة البشتوية لغة الأفغان أسمتها مجلة الدعوة .

عظة ..

النفس تبكي على الدنيا وقدعلمتْ
أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنهـــا
إلا التي كان قبل الموت بانيها
فإن بناها بخير طاب مسكنهـــا
وإن بناها بشرٌ خاب بانيهـــا
أين الملوكُ التي كانت مسلطنـــة
حتى سقاها بكأس الموت ساقيها
أموالُنا لذَوي الميراث نجمعُهـــا
ودُورنا لخراب الدهر نبنيهـــا
كم من مدائن في الآفاق قد بُنيتْ
أمستْ خرابا ودانَ الموت دانيها
كل نفس وإن كانت على وجَـــل
من المنيَّة آمالٌ تقوِّيهـــا
فالمرء يبسطُها والدهر يقبضهـا
والنفس تنشُرها والموت يطويها

اختيار القارئ / أبو محمد - باكستان

تذكرة ..

كل ما أوصي نفسي وأوصيكم به هو الثبات على هذا الطريق ، والصبر على سلوكه وعدم الانحراف عن نهج السلف قيد أنملة واستغلال كل الوسائل والإمكانيات المتاحة لنشر هذا المنهج فإن له قلوباً عطشى وأفئدة تريد أن تحيا عليه وتموت عليه بحول الله، ولا يحزنكم قلتكم أو عدم الالتفاف حولكم في هذا الحين فإن الله عز وجل يقول «وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور» ، ويقول سبحانه: «وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون» .

فبالصبر والثبات على الحق تنال العاقبة والإمامة في الدين، قال تعالى «قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.

عبد الله بن سعيد بن داغن
السعودية

* المحرر: طب نفساً يا أخ عبد الله فإنا على الدرب سائرون ، وبمنهجنا متمسكون . وعلى ربنا متوكلون .

تحت راية الإسلام

شعب أفغانستان المسلم الذي خاض معركة المصير ضد أعتى قوة في العالم تحت لواء لا إله إلا الله محمد رسول الله، قد حقق ما لم يتسنى لغيره من الشعوب ؛ التي خاضت معاركها تحت رايات القومية والماركسية والنازية ، وغيرها مما أوجدها البشر.

وكما كان الإسلام هو المحرك الوحيد للشعب الأفغاني لطرد الغزاة المعتدين بعد أن عاثوا في الأرض فسادا فسيكون بإذن الله هو المحرك الوحيد لإعادة بناء وإعمار أفغانستان المسلمة .

محمد ضيف الله
تونس

أخي القارئ ..
هذا الباب مخصص لك .. و "المجاهد" بانتظار خواطرك واختياراتك الهادفة .. فبادر بالكتابة إلينا في شتى المواضيع .

داء ودواء

ليعلم القارئ الكريم أنا لسنا متخصصين في أدواء الأجسام ولا أدويتها ولذا فما يكتب تحت هذا العنوان لبيان أدواء الأرواح وأدويتها، وحاجة الإنسان إلى شفاء روحه أشد من حاجته إلي علاج جسمه وشفائه، وإن كان كل منهما مطلوبا شرعا، ولذا يعاب مَنْ يعني بروحه دون جسمه ويعاب أكثر مَنْ يعني بجسمه دون روحه، والمؤثر الروح على الجسد أكمل من المقتصد وهو يعدل بين مطلب الروح، ومطلب الجسد فلا يؤثر أحدهما على الآخر. مع ملاحظة أن العناية بالجسد ليست لذات الجسد وإنما هي لذات الروح، إذا الجسد قوام الروح فلا روح بدون جسد تجل فيه وتعمره هذا وإن دواء العزوبية وهي البعد عن إتيان الجنس دون تململ له وشكا منه العزاب وإنا لذاكرون دواء هذا الداء داعين العزب من الرجال والنساء إلى استعماله فإن فيه الشفاء بإذن الله تعالى.

إن دواء العزوبية يتركب فيما يلي :

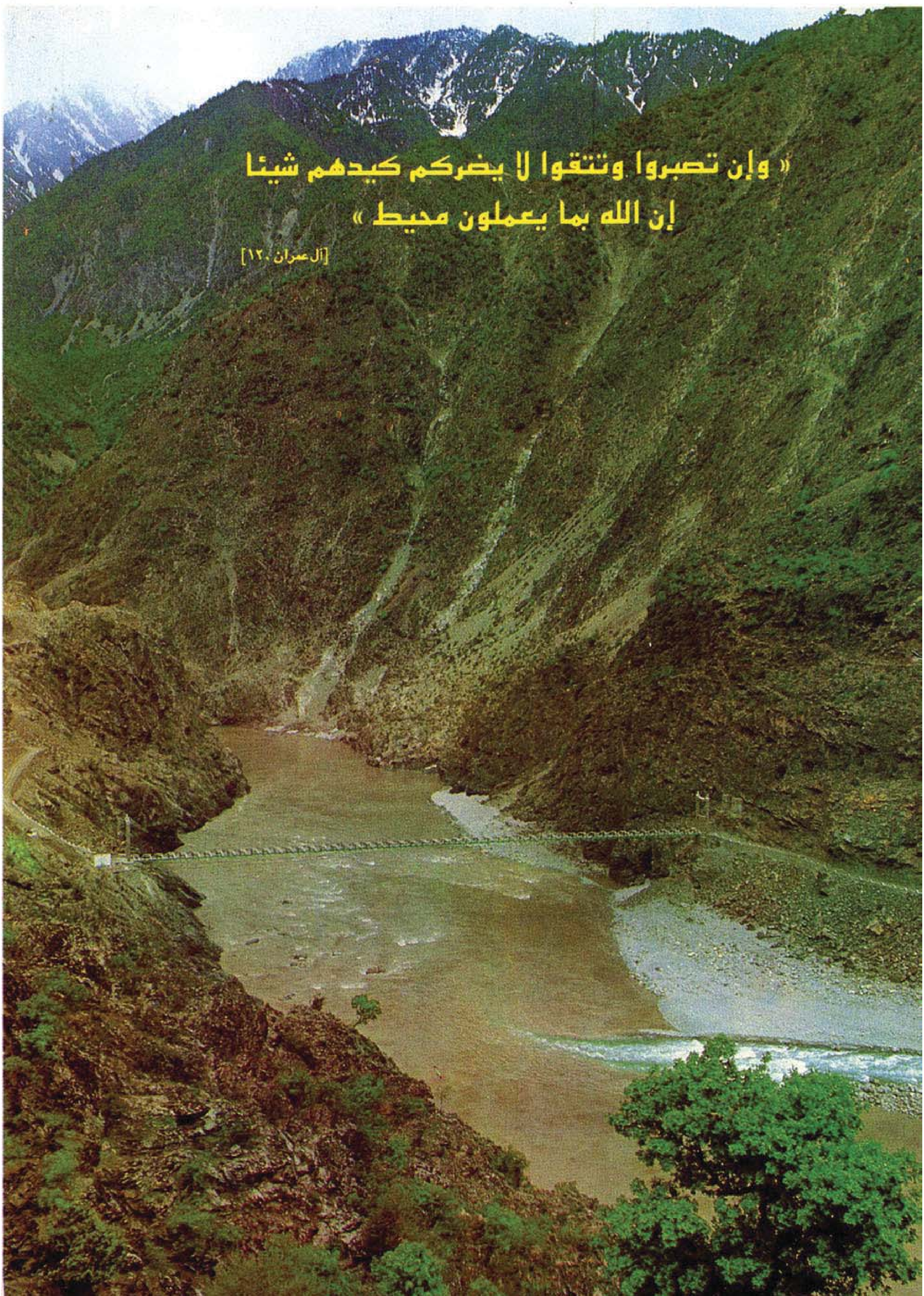
١- الصبر والاستعفاف أي طلب العفة بترك التفكير في الغشيان وصرف النفس عن ذلك والصبر عليه قال تعالى " وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتي يغنيهم الله من فضله.

٢- الصوم بالنهار والقيام بالليل، أي صوم أكثر أيام الأسبوع وقيام آخر الليل للصلاة وتلاوة كتاب الله تعالى فيها لقول الرسول صلى الله عليه وسلم " من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وِجاء " أي خصاء إذ يكسر الشهوة ويضعفها.

٣- البعد عما يثير في النفس شهوة الجنس وذلك ببعد الرجل عن النساء، وبعد المرأة عن الرجال، وحفظ السمع من سماع الأغاني وكلام المرأة الأجنبية وكلام الرجل الأجنبي، فلا الرجل يستمع إلى كلام المرأة، ولا المرأة تستمع إلى كلام الرجل الأجنبي إلا من ضرورة. وحفظ البصر بأن يحفظ الرجل بصره من النظر إلى المرأة الأجنبية، ولوكانت مستترة لا يُرى منها شئ، وحفظ المرأة بصرها من النظر إلى الرجل الأجنبي أي غير المحرم، والصور كالذوات فيحفظ المسلم بصره من النظر إلى الصور والمجلات والصحف وعلى شاشات التلفاز والفيديو ونحوها.

٤- الامتناع عن الخلوة بالنفس فالشاب عليه أن يقضي جُل النهار في العمل ولو كناسة الشوارع بأجرة أو بدونها، وما بقى له من فراغ يقضيه في المسجد يتعلم الهدى أو يتلو كتاب الله وينتظر الصلاة إلى الصلاة والشابة من النساء تواصل العمل في المنزل تغسل الثياب وتطهو الطعام، وتنظف المنزل، وإن بقي لها وقت تقضيه في العبادة ☐

الشيخ أبو بكر الجزائري


« وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا
إن الله بما يعملون محيط »
[آل عمران ١٢٠]

المجاهد

مجلة التوحيد والجهاد

إشراقة جديدة
في ساحات الكرامة والعزة
تحمل لواء الكتاب والسنة وسلامة المعتقد



.. فلنتعاون جميعا
في هذه المسيرة
المباركة

"Al-MUJAHID" - Registration No. P 273
Designed by A.SAMY
S.H.A.30961TN

عنوان المراسلات : G.P.O.Box - 1130 - Peshawar - PAKISTAN